وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي العلوم
الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

دور الروضة في النمو الإجتماعي للطفل

دراسة ميدانية لعينة من أولياء أطفال روضة براعم الأمل

– قمار – ولايـــة الـــوادي –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع تربية

إعداد الطالبة:
– نصيرة الصغير

إشراف الأستاذ :
د/شوقي قدادرة

لجنة المناقشة

الاستاذ	الصفة	الجامعة
د.محمدي كريمة	رئيسا	الشهيد حمه لخضر بالوادي
د.شوقي قدادرة	مشرفا	الشهيد حمه لخضر بالوادي
د.لطيفة عريق	مناقشا	الشهيد حمه لخضر بالوادي

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر وعرفان

قال تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

فالشكر لله عز وجل اولا وآخرا في توفيقه لنا في إتمام هذا البحث فما كان الشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته عز وجل

ولأنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله فنحن من هنا نتقدم بأخلص عبارات الشكر والامتنان الى الاستاذ الفاضل: د/ **شوقي قدادرة** الذي كان لنا بعد الله نعم المعين والموجه.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من كان سببا في وصولنا لهذا المستوى من أساتذة خاصة الأستاذ لوحيدي فوزي وأخص بالذكر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية جميعا

والى من سهر وتعب على كتابة هذا البحث كل عمال مكتبة عيساوي نت واخص بالذكر " **لزهر عيساوي**" كما نشكر زملائنا الطلبة والطالبات الافاضل الذين لم يبخلوا علينا بشيء وكل من ساهم بصدق في تقديم المساعدة لإعداد هذا البحث.

نصيرة الصغير

ملخص الدراسة باللغة العربية و الإنجليزية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ،ولمعرفة ذلك تطرقنا إلى طرح التساؤل رئيسي التالي: هل تساهم الروضة في النمو الاجتماعي للطفل؟.

كما تندرج تحته أسئلة فرعية وثلاث فرضيات وكانت الفرضية العامة:

مساهمة الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ،حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة ،وللتعرف على دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ،و استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات ،وكان أفراد العينة المفردة 30 من أصل150 ولي.

ومن نتائج التي توصلنا إليها:

- أن نسبة كبيرة من الأهل يدخلون الأطفال إلى الروضة من أجل تعويدهم على البيئة المدرسية.
- أن للروضة دور كبير في بناء شخصية الطفل.

The purpose of this study is to know the role of kindergarten in the social development of the child. To know this we addressed the following main question: Does Kindergarten contribute to the child's social development?

The general hypothesis was: kindergarten contribution to the social development of the child. We relied on the descriptive approach to describe the phenomenon and to identify the kindergarten role in the social development of the child. We used the questionnaire as a data collection tool. Out of150 .

Our findings include:

• A large proportion of parents enter children to kindergarten in order to familiarize them with the school environment.

.The kindergarten has a great role in building the personality of the child •

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان. ملخص الدراسة باللغة العربية والإنجليزية. فهرس المحتويات. فهرس الجداول.	
مقدمة	أ
الفصل الأول: موضوع الدراسة.	
أولاً: إشكالية الدراسة.	5
ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.	7
ثالثاً: أهمية وأهداف الدراسة.	7
رابعاً: منهج و فرضيات الدراسة.	8
خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة	9
سادساً: الدراسات السابقة.	11
الفصل الثاني: رياض الأطفال وإعداد المربيات.	
تمهيد	15
أولا: لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال.	16
ثانيا: أهمية وأهداف رياض الأطفال.	20
ثالثا: أقسام ومرافق رياض الأطفال.	24
رابعا: أساليب ووسائل تنمية النشاط الجماعي في الروضة.	29
خامسا: مربية الأطفال.	31
سادسا: إعداد مربيات رياض الأطفال.	35
سابعا: برنامج إعداد مربية الأطفال.	37
ثامنا: المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال.	41
خلاصة الفصل.	43
الفصل الثالث: النمو الاجتماعي للطفل.	
تمهيد.	45
أولا: نمو الفرد الاجتماعي.	46

ثانيا: بناء مجموعات الأطفال.	49
ثالثا: الخصائص النمائية للطفل.	53
رابعا: السلوك الاجتماعي للطفل.	62
خامسا: النمو الاجتماعي وتوجيهاته.	63
سادسا: دور الابوين في التنشئة الاجتماعية للطفل.	65
سابعا: اتجاهات المعاملة الوالدية وأثرها في التنشئة الاجتماعية.	67
ثامنا: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل.	72
خلاصة الفصل.	75
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة.	
أولا: مجالات الدراسة.	77
ثانيا: عينة الدراسة.	78
ثالثا: أدوات جمع البيانات.	78
خلاصة الفصل.	81
الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها والاستنتاجات العامة.	
أولا: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.	84
ثانيا: الاستنتاجات العامة.	102
الخاتمة.	106
قائمة المراجع.	
الملاحق.	

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	84
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	84
3	يوضح توزيع المبحوثين لإدخال الطفل الى الروضة هو لتعويده على البيئة المدرسية	85
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب ميل الطفل حب الاستطلاع	85
5	يوضح توزيع المبحوثين حسب ملاحظتهم تغيرات في انفعالات الطفل	86
6	يوضح توزيع المبحوثين حسب رغبة الطفل في الذهاب الى الروضة صباحا	86
7	يوضح توزيع المبحوثين حسب ملاحظاتهم لرغبة الطفل في الاستمرار في التعلم	87
8	يوضح توزيع المبحوثين حسب استرشاد الطفل بأسلوب معلمته في أداء عمل ما في المنزل	87
9	يوضح توزيع المبحوثين حسب تسمية الطفل للأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة	88
10	يوضح توزيع المبحوثين حسب تصرفات الطفل الانفعالية التي تزعج افراد العائلة	89
11	يوضح توزيع المبحوثين حسب ممارسة الطفل بعض العادات الاجتماعية اللطيفة	89
12	يوضح توزيع المبحوثين حسب دور الروضة في بناء شخصية الطفل	90
13	يوضح توزيع المبحوثين حسب تسابق الطفل مع زملائه للقيام بالأعمال والنشاطات التي طلبتها المعلمة منهم	90
14	يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة الطفل أصدقاءه في اللعب والترفيه	91

15	يوضح توزيع المبحوثين حسب استجابة الطفل الى توجيهات ونصائح معلمته	92
16	يوضح توزيع المبحوثين حسب قيام الطفل بتقليد بعض الحركات التي تقوم بها معلمته	92
17	يوضح توزيع المبحوثين حسب ميل الطفل إلى الوحدة داخل الروضة	93
18	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساعدة معلمة الروضة الطفل للقيام بالواجبات اتجاه أسرته	93
19	يوضح توزيع المبحوثين حسب إظهار الطفل تصرفات كالغضب والكراهية	94
20	يوضح توزيع المبحوثين حسب تفاعل الطفل مع زملائه داخل الروضة	94
21	يوضح توزيع المبحوثين لمعرفة الطفل من بين الأطفال الذين يحبون القيام بدور الريادة	95
22	يوضح توزيع المبحوثين حسب أن لبرنامج الروضة دور في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل	95
23	يوضح توزيع المبحوثين حسب وجود تغير في سلوك الطفل بعد دخوله للروضة	96
24	يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة الطفل في النشاطات الجماعية عزز قدرته على التواصل الاجتماعي	97
25	يوضح توزيع المبحوثين حسب قيام الطفل باستخدام أعضاء جسمه للتعبير عن مشاعره	97
26	يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة الطفل في التنظيف بالمنزل	98
27	يوضح توزيع المبحوثين حسب تعبير الطفل جيدا عن الاشياء التي يراها ويسمعها	98

28	يوضح توزيع المبحوثين حسب اكتساب الطفل صداقات جديدة بعد دخوله للروضة	99
29	يوضح توزيع المبحوثين حسب سلوك الطفل الذي يغلب العناد والمقاومة	99
30	يوضح توزيع المبحوثين حسب انطوائية الطفل داخل البيت	100
31	يوضح توزيع المبحوثين حسب الطفل يحب اللعب مع إخوته	100
32	يوضح توزيع المبحوثين حسب أن للروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل	101

مقدمة:

إن فكرة ظهور المؤسسات الإجتماعية والتربوية المخصصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث ،بل هي فكرة موجودة منذ القدم لكن مع إزدياد عدد الأفراد في العائلة نتجت كثافة العلاقات بينهم ،هذه الكثافة الإجتماعية والخلقية أدت إلى أزمة بسبب الاستقلالية والأنانية ودخل الأفراد في آليات جديدة بسبب تطور المجتمع ،لأن العائلة تخلت عن وظائفها متمثلة في التنشئة الاجتماعية وتغيرت أدوارها وظهرت قيم وظواهر جديدة كالتخصص وتقسيم العمل ،وأصبحت المدرسة مسؤولة عن التنشئة الإجتماعية للطفل وإنتشرت مؤسسات خاصة برعاية الأطفال حتى سن السادسة.

أصبح الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة يحظى باهتمام المربيين والآباء على حد سواء وأن إختلفت بواعث هذا الاهتمام ،ولعل من أهمها إنتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته ،ومن بين المؤسسات التي تهتم بالطفل في مرحلة ما قبل التمدرس رياض الأطفال ؛وهي تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال ابتداءا من سن الثالثة حتى سن السادسة ،أي حتى دخولهم المدرسة وهدفها هو ضمان تربية الأطفال وتنميتهم في جميع المجالات العقلية والنفسية والإجتماعية والأخلاقية والانفعالية وتساهم في النمو الإجتماعي للطفل وتكوين مفاهيم إجتماعية وقيم وسلوكات متكيفة مع المجتمع بصفة عامة ومع المدرسة بصفة خاصة بإعتبارها من المهام الأساسية في التنشئة الإجتماعية للطفل.

ونجد أن طفل الروضة بمقارنته بأطفال أكبر منه سنا هو على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف ،وأن عند إلتحاق الطفل بالمدرسة فإن دائرة العلاقات الإجتماعية للطفل تتسع من خلال عملية الاتصال بالآخرين من كبار وصغار من أقرانه الذين هم في نفس صفه ،وبذلك تتضاعف علاقاته وتتنوع ومع إزدياد احتكاك الطفل بجماعات الكبار ومعاييرهم واتجاهاتهم يعرف مزيد من المعايير والقيم والضمير ومعاني الخطأ و الصواب ،ويندمج الطفل مع جماعته ،وهنا تبرز أهمية رياض الأطفال في النمو الإجتماعي للطفل.

ومن هنا كانت الدراسة التعرف على دور الروضة في النمو الإجتماعي للطفل.

وقد قسمنا الدراسة إلى خمسة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: يتضمن الإطار النظري للدراسة وتم فيه طرح الإشكالية حول موضوع البحث كما تم فيه تحديد أهمية وأهداف الدراسة والأسباب التي جعلتنا نقوم بهاته الدراسة بالإضافة إلى عرض لبعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تضمن الفصل مبحثين تطرقنا في المبحث الأول إلى نشأة وتطور رياض الأطفال بالإضافة إلى أقسام ومرافق رياض الأطفال ،وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى كيفية إعداد مربيات رياض الأطفال وكذا المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال.

الفصل الثالث: في هذا الفصل تطرقنا إلى النمو الاجتماعي للطفل حيث تضمن الفصل مبحثين تطرقنا في المبحث الأول إلى نمو الفرد الاجتماعي وكذا الخصائص النمائية للطفل ،وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى النمو الاجتماعي وتوجيهاته ودور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل.

الفصل الرابع: وفيه تطرقنا إلى مجالات الدراسة وحدودها وأدوات جمع البيانات والتعريف بالمؤسسة محل الدراسة ،إضافة إلى أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة.

الفصل الخامس: شمل هذا الفصل تحليل البيانات وتفسيرها والنتائج العامة ومدى تطابق النتائج مع الفرضيات وكذلك الاقتراحات والتوصيات.

يواجه أي باحث خلال بحثه العديد من الصعوبات التي من شأنها أن تصعب عليه القيام ببحثه ،وتختلف هده الصعوبات من حسب اختلاف المواضيع.

حيث يتناول موضوعنا دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل وحاولنا من خلال دراستنا معرفة مدى مساهمة الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ،وخلال هده الدراسة واجهتنا بعض الصعوبات من ناحية الجانب النظري ذلك لطبيعة الموضوع الذي يعتبر قليل التناول في البحوث الاجتماعية ،وكذا قلة المراجع فيه ،ومن أبرز الصعوبات في

الجانب التطبيقي التعامل الغير الجيد من طرف بعض الأولياء وتهاونهم في الإجابة عن أسئلة الاستبيان ،ومع ذلك لا نخفي الاستقبال الجيد من بعض الأفراد بهذه المؤسسة ،وكان الاستقبال من طرف مديرة الروضة التي بفضلها تحصلنا على معلومات حول طبيعة الروضة ونظام تسيرها.

الفصل الأول: موضوع الدراسة.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة.

رابعا: منهج وفرضيات الدراسة.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة.

أولا: الإشكالية:

إن العملية التربوية عملية متكاملة، فالإنسان ليس عقلا فقط بل هو عقل وجسد وروح، وهو أيضا كائن حي يعيش بالضرورة مع كائنات أخرى، تعمل في مجموعها ما يسمى بالمجتمع وعليه فإن التربية المتكاملة هي التي تهتم بكل تلك الجوانب ولابد هنا من التذكير بالتربية الإيمانية والتي تهدف إلى ربط الطفل منذ الصغر بأصول الإيمان بالله، لأن الإيمان بالله هو الركيزة الأساسية التي تمكن الطفل من القيام بمسؤولياته عندما يكبر ويتحلى بالصفات الخيرة، وعليه فإن مخافة الله يجب أن تكون هي الأساس في تربية أطفالنا .

ويتسم النمو الاجتماعي في مرحلة التنشئة الاجتماعية باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء، وفي هذه المرحلة يزداد إندماج الأطفال فيكثر من الأنشطة فهم يتعلمون خبرات ومهارات متنوعة وجديدة ومع إتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلق الطفل بالوالدين تدريجيا وتحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين فتعتبر الفترة من 3 الى 6 سنوات هي العمر الحرج في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل وتوقف الى حد كبير كيف وكم السلوك الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة على الظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل وعلاقاته بها.

ولقد أثبتت الدراسات التربوية أن الأطفال الذين يلتحقون بدور الحضانة والرياض تتغير قابليتهم العقلية وتتطور للأفضل ويكونون أسرع تقدما في السنوات الدراسية لأن الروضة تعمل على تحقيق حاجات الطفل المتنامية والتي يصعب على الأسرة تحقيقها كما تكمل دور الأسرة في عمليتي التربية والتنشئة الاجتماعية وتعمل على تصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية التي من المحتمل أن تقع بها الأسرة.

أما رياض الأطفال فقد أصبحت حاجة أساسية في العصر الحاضر بسبب تنامي الاهتمام بالطفل واعتباره ثروة للبشرية وعلى تنشئته تنشئة صالحة يتوقف مصير ومستقبل الشعوب والأمم.

ومن هنا دفعنا الموضوع الى طرح التساؤل الرئيسي التالي :

هل تساهم الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الاسئلة الفرعية التالية :

1ـ **هل لبرنامج الروضة دور في تعزيز النمو الاجتماعي للطفل ؟**

2 ـ هل تساهم معلمة الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ؟

3 ـ**هل تحقق الروضة حاجات الطفل المتنامية التي يصعب على الأسرة تحقيقها؟**

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من أشق الصعاب التي تواجه البحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية وقد يكون لأسباب ذاتية كرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما ،أو لأسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديرة بالدراسة

،وتختفي وراء اختيار هذا موضوع عدة أسباب وتتمثل في ما يلي :

1ــ قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

2ــ الكشف عن دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل.

3 ــ كون الموضوع يتبع ضمن اختصاصنا علم الاجتماع التربوي .

4 ــ كون موضوع النمو هو قاعدة أساسية في كل ما يتلقاه الطفل .

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة :

1 ــ أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها فدور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل من الموضوعات التي لم تلقى الاهتمام الكافي فمرحلة رياض الأطفال مرحلة حساسة ودقيقة في حياة الأطفال نظرا لكونها مؤسسة تربوية الاولى التي تتم فيها غالبا معظم العمليات التربوية والتعليمية وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1ــ التركيز على أهمية مرحلة الروضة في بناء شخصية الطفل .

2ــ الدور الفعال الذي تلعبه الروضة كمؤسسة اجتماعية في عمليتي التربية والنمو الاجتماعي للطفل .

3ــ تعمل رياض الاطفال على تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها له .

2 ــ أهداف الدراسة :

1 ــ التعرف على مدى مساهمة الروضة بالنمو الاجتماعي للطفل .

2ــ التعرف على مدى مساهمة معلمة الروضة في النمو الاجتماعي للطفل .

3ــ التعرف على مدى تأثير الأسرة على تنمية قدرات طفل الروضة .

4ــ محاولة الوصول لنتيجة علمية توضح حقيقة تأثير الروضة على الطفل من حيث النمو الوجداني والاجتماعي والسلوكي .

رابعا:منهج وفرضيات الدراسة :

1 – منهج الدراسة:

المنهج:

هو طريقة منظمة في التعامل مع الحقائق والمفاهيم أو التصورات أو المعاني ،وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى الحقيقة أو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها.**(علي معمر ،2008 ،ص287)**.

وقد استخدمنا في الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي** الذي يعرف "بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتطوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".**(محمد عبيدات،1999 ،ص46)**.

ويرجع استخدامنا للمنهج الوصفي في دراستنا من أجل وصف الروضة والدور الذي تلعبه في النمو الاجتماعي للطفل.

2– فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

تساهم الروضة في النمو الاجتماعي للطفل .

الفرضيات الجزئية:

1ــ يساهم برنامج الروضة في تعزيز النمو الاجتماعي للطفل .

2ــ تساهم معلمة الروضة في النمو الاجتماعي للطفل .

3ــ تعمل الروضة على تحقيق حاجات الطفل المتنامية التي يصعب على الأسرة تحقيقها .

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1 ــ مفهوم رياض الاطفال ــ الروضة ــ :

أ ــ **لغة:** هي كلمة مشتقة من الفعل روض ،وجمع روض هو رياض،وهي تعني الأرض ذات الخضرة التي يجتمع فيها الماء ويكثر نباته.

ب ــ **اصطلاحا:**

تعرفها كل من :

رناد يوسف الخطيب: " بأنها مؤسسة تربوية الأولى التي تتم فيها غالبا جملة من العمليات التعليمية المقصودة ،الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية والصحية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والروحية ،وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية من متغيرات أخرى".**(رناد يوسف الخطيب ،1987 ،ص59).**

مليكه حسين صابر: إن رياض الأطفال هي مراكز تمهيدية للمراحل الابتدائية والخبرات التربوية المتقدمة فيها أكثر انتظاما من خبرات دور الحضانة وتستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين ثلاثة إلى ستة سنوات.**(مليكه حسن صابر ،1995 ،ص210).**

ويعرفها د- حامد زهران : "هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل مابين 3- 6 لأنه تهيئة لمرحلة المدرسة الابتدائية".

ويقول أيضا: أنها هي تمهيد عريض أو تقديم للخبرة المستمرة من مقتطفات المعرفة والمهارات العلمية المحسوسة بما يفيد التمارين العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق نشاطه الحر وبعيدا عن العقلية بمناهج جامدة ،ويقول أيضا " هي مؤسسة تربوية تقبل الطفل من 3-6 سنوات وهي مرحلة تختلف لدخول المرحلة الابتدائية.**(حامد زهران ،1990 ،ص 232 -234).**

ج ــ **إجرائيا :** رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تهتم برعاية الطفل وتنشئته اجتماعيا، نفسيا وعقليا، وتعتبر هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة وتحتضن الأطفال من سن 3- 6.

2ـــ **مفهوم النمو الاجتماعي:**

2 مفهوم النمو:

أ /**لغة:** النمو هو الزيادة ،وفعل نمى ،نماء ،ونميا الحديث :شاع ،ونمى الماء : ارتفع. نمى الحيوان : سمن ،زاد. وكل هذه المرادفات لها دلالة في توضيح مفهوم وعمليات النمو بصورة عامة وعند الإنسان بصورة خاصة.**(بدرة معتصم ميموني ،2010 ،ص12).**

ب /**اصطلاحا:** النمو هو تطور تدريجي من مستويات بسيطة إلى مستويات معقدة ،وهو تلك التغيرات البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى الإمام حتى ينضج ،وهذه التغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج ،ومعنى ذلك أن التغيرات تسير إلى الأمام لا إلى الوراء.**(خليل ميخائيل معوض ،2003 ،ص10).**

ج/ **إجرائيا:** هو الزيادة الطبيعية لدى جميع الكائنات الحية وهو بصفة عامة كل ما يطرأ على الكائن الحي من تغير من كل الجوانب ،العقلية النفسية والإجتماعية.

3 – مفهوم النمو الاجتماعي:

يقصد بالنمو الاجتماعي تلك التغيرات الحادثة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد وخلال المراحل العمرية المختلفة ،والتي ترتبط بالعلاقات الاجتماعية كما تبدو في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والعادات والتقاليد والمسايرة والقيادة وغيرها.**(محمود عبد الحليم منسي،2004 ،ص291).**

ويعرف على أنه عملية باطنية تبدأ بالطفل الذي يعتمد في حياته على ذويه ولا يهتم إلا بحاجاته ولا يقوى على تركيز أفكاره ولا على وضع تنظيم لحياته المقبلة ولا على التفرقة الواضحة بين أحلامه و الحياة الواقعية ،وعن طريق الرعاية والخبرة يصبح الطفل معتمدا على نفسه واثقا بها يشعر بالأمن و إحترام الذات ،وهذه هي دعائم النضج الصحيح كما يعبر النمو الاجتماعي عن نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي جماعة الرفاق يكتسب منها المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية ،والقيم الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي.**(أليس وتيرمان ،1955 ،ص67).**

ويمكن تعريفها إجرائيا: ونقصد به في هذه الدراسة الخصائص الاجتماعية من مهارات وقيم و سلوكات التي يتميز بها الطفل الملتحق بالروضة مثل المشاركة الجماعية بالآخرين ،ثقته بنفسه تمييز بين الصواب والخطأ ،قيام بأدوار اجتماعية كالتقمص والامتثال وميله إلى التعاون الجماعي.

سادسا: الدراسات السابقة :

ــ الدراسة الأولى:

بحث المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واقع التربية بمرحلة المدرسة في الوطن العربي 1971 ، وقد كانت هذه الدراسة كمرحلة اولى من مشروع خطة شاملة بمرحلة ما قبل المدرسة في ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية .

وقد اعتمدت الدراسة على وسيلتين من وسائل البحث هما : الاستبيان واستقراء الوثائق وشملت العينة معظم الدول العربية ، وكان هدفها التعرف على واقع تربية الطفل العربي في السنوات الاولى من العمر وعلى الخدمات التربوية المتاحة في مختلف الاقطار العربية .

وقد أظهرت نتائج الدراسة الاتي :

وجود قصور في اعداد المربيات واساليب التوجيه النفسي والتربوي في رياض الأطفال .وأوصى البحث بان يكون الهدف من المنهاج ليس التدريس بالمعنى الكلاسيكي بل يوصي بان تكون تنمية شاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله واتجاهاته وتمكينه من المبادئ الاولية لتربية صحية وذهنية واخلاقية ودينية واجتماعية وجسدية وجمالية متكاملة كذا اعداد في اخر مرحلة من مراحل رياض الاطفال للدخول الى المدرسة الابتدائية .

تعقيب:

تقترب هذه الدراسة من البحث الذي نحن بصدد القيام به من حيث تطرقه إلى التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وتمكينه لاكتساب نمو اجتماعي صحيح ،أما عن نقطة الإختلاف فتتمثل في أن البحث الذي أقوم به يركز على أهمية والدور الكبير الذي تلعبه مربيات رياض الأطفال.

ـــــ الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان "رياض الاطفال وعلاقتها بالتكيف في الوسط المدرسي"من إعداد الطالبتين عفاف تريشة وسمية حمادي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع تربية ، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي ، قسم العلوم الاجتماعية سنة 2012 ـــــ 2013 وهدفت دراسة إلى :

1ـــ الكشف على الفروق الموجودة بين تلاميذ السنة الاولى ابتدائي الذين التحقوا بالروضة وغيرهم من التلاميذ الذين لم يلتحقوا بها في التكيف المدرسي .

2ـــ معرفة تأثير طفل الروضة بتكيفه الدراسي .

3ـــ محاولة الوصول لنتيجة علمية توضح حقيقة تأثير الروضة في التكيف لتلاميذ السنة الاولى ابتدائي .

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومجموعة من الادوات في الدراسة وهي الملاحظة والمقابلة والاستمارة والوثائق .

ومنه توصلت دراسة الى النتائج التالية :

1ـــ توجد علاقة بين رياض الاطفال والتكيف في الوسط المدرسي .

2ـــ تساهم رياض الأطفال في عملية التكيف لتقبل المدرسي للسنوات الاولى للطفل .

3ـــ وجود علاقة بين الطفل ومعلميه وزملائه للتقبل المدرسي .

4ـــ توجد علاقة تكيف بين الطفل ومدى توافقه في الوسط من الناحية النفسية.

تعقيب:

تقترب هذه الدراسة من البحث الذي بصدد القيام به من حيث تطرقه إلى دور رياض الأطفال وهو ما يمثل جانب كبير في بحثي ،أما عن نقطة الإختلاف فتتمثل في أن البحث الذي أقوم به يركز على النمو الإجتماعي وتوجيهاته.

الفصل الثاني: رياض الأطفال وإعداد المربيات:

أولا: لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال.

ثانيا: أهمية وأهداف رياض الأطفال.

ثالثا: أقسام ومرافق رياض الأطفال.

رابعا: أساليب ووسائل تنمية النشاط الجماعي في الروضة.

خامسا: مربية الأطفال.

سادسا: إعداد مربيات رياض الأطفال.

سابعا: برنامج إعداد مربية الأطفال.

ثامنا: المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال.

تمهيد:

يعتبر رياض الأطفال مؤسسة تربوية لها دور فعال في المجتمع، وذلك نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وتزايد مهام الأسرة ومسؤولياتها أصبح الاهتمام بالطفل وقدراته واستعداداته من الأمور الأكثر تعقيدا ،لذلك اهتمت معظم دول العالم بالطفولة وأخذت على عاتقها التكفل بتوفير الوسائل والهياكل لتحقيق الرعاية بأساليب صحيحة سوية في مناخ ملائم على يد مربيين أكفاء ومؤهلين للعناية به من اجل هذا أنشأت رياض الأطفال للاهتمام به ودعمه.

ومنه سنتناول في هذا الفصل لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال وأهم أقسامه ومرافقه، بالإضافة إلى كيفية إعداد مربية رياض الأطفال وأهم برامجها والمبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال.

أولا: لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال:

مر ظهور رياض الأطفال بعدة مراحل وتسميات لم يكن اسمها واضحا وهذا حسب ماكانت تقدمه خدمات في البداية ،فهدفها قديما لم يكن كهدفها اليوم وكذا طريقة عملها ومنهجها ،وكان لظهورها عدة أسباب أهمها:

- غياب الأم عن البيت لفترة طويلة ،وهذا لخروجها إلى العمل وانفصال الأسرة عن العائلة.
- وضع البيئة الخارجية وخطرها على تربية الطفل والسلوكيات اللااخلاقية التي يتخبط فيها المجتمع.

فهذان السببان أثرا على السير العادي للأسرة وإهمال الطفل ،حيث أصبحت لا تقدم له الرعاية مما أدى إلى ظهور رياض الأطفال ،فالروضة تعتبر البيت الثاني للطفل بعد أسرته.

وظهور رياض الأطفال اسمه مرتبط باسم العالم "فريدريك فروبل " وقد سماها أول مرة بالمدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ،ثم سماها مدرسة التربية النفسية ". **(رناد يوسف الخطيب ،1987 ،ص22).**

ولكن "**فروبل**" لم يقتنع بهاذين الاسمين واخذ يبحث عن اسم ابسط واقدر على التعبير وعما يريد وفي عام 1840 بينما كان في نزهة جبلية وافته عبارة التي كان يبحث عنها "روضة الأطفال ".

إن المدرسة عنده هي حقا روضة للأطفال ،ينمو فيها الأطفال نموا طبيعيا وهكذا ولدت الكلمة ألموفقه التي لقيت قبولا واسعا وانتشرت ودخلت في لغات عديدة وانغرست في الأذهان بفضل صاحبها فروبل وقد جعل للتعليم فيها أساليب خاصة تختلف عن أساليبه في المدارس الأخرى ،وقد قضى نظامها إن يصاغ التعليم فيها على صورة العاب محببة إلى الأطفال ولا يشعرون في إثنائها أنهم يؤخذون بتربية مبتهجين بما يشجعون عليه من عمل يرضي غرائزهم ويحقق رغبات نفوسهم ،وهذه الطريقة تتماشى مع المبدأ الذي رسم ظاهرة اللهو واللعب وباطنها عمل وجد ،فهذه الحركات لم

يقصد بها إشباع غرائز الأطفال فقط بل هي المهارة وإعلاء الخلق والسلوك والتأمل في المشاهدة الطبيعية وفيما تحتوي عليه الحديقة والرحلات وسرد القصص وغيرها .

كل ذلك من شانه إن القوى الجسمية والخلقية والعقلية و ذلك بتزويدهم بما يجهلونه من حقائق ،لكن فروبل لم يوفق في تحقيق المبادئ التي ذكرناها في الروضة لان النظم التي وضعها لهذه الروضات قد ضمنها الكثير من القيود المدرسية. أي أن حضانته لها نظرة لا تختلف كثيرا عن نظرة التلميذ بالمدارس الابتدائية إلى معلميه.(**عبد الله عبد الدايم ،1974 ،ص433**).

و لهذا السبب ظهر الكثير من وراء فروبل من اجل تطوير طريقته و جعلها نمط يقتدي به في جميع دور رياض الأطفال. و على رأس هؤلاء نذكر:

أفكار "ماريا مانتسوري (الايطالية)": التي حاولت تنقيح طريقة فروبل و تهذيبها ،فأنشأت روضات للأطفال تتفق مع روضاته في المبادئ العامة ؤ خاصة المبدأ الذي يقضي أن يصاغ التعليم في صورة العاب ولكنها تختلف عنها في بعض التفاصيل فقد اختارت مانتسوري العاب وأجهزة غير الألعاب والهدايا التي اختارها فروبل ،وتثبت اختيارها على قواعد ثابتة مستمدة من علم النفس الطفل ومن دراستها الشخصية وتجاربها وأعطت حرية واسعة في حركاتهم وألعابهم واستخدام أجهزتهم وقصرت عمل المدرسات على الإرشاد والإشراف ووجهت قسطا كبيرا من عنايتها إلى تربية الحواس والإدراك الحسي وقد انتشرت طريقتها في أوروبا وسائر إنحاء العالم.(**علي عبد الواحد الوافي ،1958 ،ص 169-170**).

وكان قبل "مانتسوري" و"كومينوس" الذي كتب كتابا فيه عن الأسس التي تقوم عليها المدارس والتي يبدأ فيها الأطفال تعليمهم.

نجد كذلك "بستالوتزي": الذي قام بعمل تربوي جليل ،حيث اشرف على تربية بعض الأطفال الذين قتل الجنود الفرنسيون آباءهم بسويسرا سنة 1798. وقد كان الغرض من تربية الأطفال هو إنماء القوى العقلية وأيقاظ المواهب الكامنة لملئ رؤوس الأطفال بالعلوم التي قد لا يحبونها وقد لايحتاجون إليها في حياتهم ومما يؤكد وصول هذا

الاهتمام أي دور الأطفال إلى القمة ،أوهي تلك الدراسات الجادة لكل من بياجيه وبلوم وبروتز وغيرهم من المهتمين بدراسة الطفل.(**زكية حجازي ،1977 ،ص20**).

وان تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الأسر النواة ،أي قليلة العدد وخروج المرأة للعمل من ابرز العوامل التي مهدت للتفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال ،في سن ماقبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية ،وقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين والفلاسفة فكانت فكرة تجسيد هذه المنشآت التي تختص بالاهتمام بالطفل على ارض الواقع على يد مربي جون كومينوس الذي كان من السابقين إلى إنشاء مدارس لصغار الأطفال.

لقد مر ظهور رياض الأطفال بعدة مراحل وتسميات حيث نجد أن "**روسو**" (1712-1778) قد اهتم أيضا بمرحلة الطفولة لكن تلك الآراء لم تطبق بشكل علمي لأنه كان يعتقد أن التربية تركيز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواه وميوله ،وذلك بإسناد أمر التعليم للطفل نفسه .

وقد جاء بعد روسو العالم "**الفرنسي اويرلان**" (1740-1826) إذا انشأ مدارس الأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة.

وأيضا "**فريديك فروبل**": يعد المؤسس الأول لرياض الأطفال كما اشرنا سابقا عندما انشأ أول روضة سنة 1840 وجعل للأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم ، تحت شعار "دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا " ولقد قام بعدها بطبع كتاب بعنوان "أغاني الأمهات " ورأى فروبل أن دخول الطفل الروضة كي يتعلم من واجب الواجبات ،ولقد نظر للرياض على أنها المكان الذي ينبغي أن تتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو في جميع المظاهر.

وعلى العموم اختلفت الآراء حول البدايات الأولى لنشأة رياض الأطفال إلا أن الشيء الأكبر أن كلها كانت السبب في تطور التربية وأساليبها في رياض الأطفال

حتى أصبحت ماهي عليه اليوم ،وقد لاحظنا في هذه اللحظة حول نشأة رياض الأطفال أن الحرية في تعليم الطفل.

كما تعرضت الرعاية الأولية إلى الاهتمام بالنمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي أكثر من النمو الديني للطفل وذلك لما يتضح في أنشطة محتوى منهجها الذي اهتم بمساعدة الطفل على تنمية مداركه في حياته والمجتمع ككل.

ثانيا: أهمية وأهداف رياض الأطفال:

أ – أهمية رياض الأطفال :

تعتبر دور رياض الأطفال وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل لأنه يستفيد منها في توسيع خبراته وتهيئته للدراسة في المراحل اللاحقة وكما يقول الدكتور "**حامد زهران**" بأن رياض الأطفال تساعد الطفل في توسيع مجال نشاطه وتفاعله الاجتماعي وعلى تعليمه اللعب مع الجماعة والتعاون معهم وقدرته على ضبط انفعالاته من خلال المشاركة الوجدانية وتنمي المهارات وأيضا الروضة مهمة وخاصة للأطفال الذين هم اقل ذكاء وتساعده على تأكيد ذاته والتعبير عنها وتنمية روح الاعتماد على النفس وحب الاستطلاع والاهتمام بالبيئة ويكون اجتماعيا أكثر من الذين لم يدخلوا الروضة.

كما أن الروضة تساعد الطفل من خلال الأنشطة التي يقوم بها على تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء وعلى بلورة تفكيره ،فالأنشطة تتيح للطفل التعلم وهي تساهم في نموه العقلي والاجتماعي ومن خلال نشاطاته الفردية والجماعية يستطيع المربي على اكتشاف ما هو العيب أو النقص الذي يملكه الطفل من خلال نموه العقلي والجسدي والحركي والاجتماعي وبذلك يمكن علاجه.(**عزيزة محمد احمد الشيباني ،1992 ،ص38-35**).

ودعا بستالوتزي للاهتمام بهذه المرحلة لأنها تضمن للطفل تربية وتطورا في قواه العقلية والخلقية والجسمية كما تلعب التربية في رياض الأطفال دور الحضانة دورا كبيرا في مساعدة الطفل على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وروحيا وتعمل على تكوين الاستعداد المدرسي لديه مما يمكنه من تحقيق النجاح في المستقبل.

فقد ثبت الأطفال الذين يأتون من الرياض إلى المدرسة الابتدائية يتعلمون بسرعة اكبر ويسر أكثر ،وثبت أن الطفل الذي ابتداء من السن الرابعة يستطيع تحت ظروف معينه أن يستوعب ليس فقط الحقائق المتعلقة بالأشياء والظواهر ،وإنما المعلومات ذات الطابع الأكثر تعميما ،كما انه يستوعب قدرا كبيرا من المعرفة والمهارات المختلفة.

كما أن للتربية قبل المدرسة دور في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل تلك العملية المعقدة ،فان كم التوافق والتكامل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع نمت شخصية الطفل بصورة سوية فالرياض تؤثر في الطفل من حيث نموه الوجداني والاجتماعي والسلوكي ،وتنمي التذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحسب الطبيعة كما تنمي النمو المعرفي.(**محمد الفالوقي ،1990 ،ص73**).

ويقول "**نازلي صالح احمد**" : إن الالتحاق بالرياض يزيد من قدرة الطفل الشخصية على تحميل في الدراسة لما وضح من النتائج أيضا اكتساب بعض الصفات الشخصية بدرجة كبيرة على الذين لم يسبق لهم الالتحاق بها مثل المظهر ،أسلوب التفكير ،النظام وانتمائه للمجتمع المدرسي واكتسابه عادات اجتماعية ودينية مرغوب فيها ،كل ذلك في جو نرى انه لا يختلف اثنان على دور أهمية رياض الأطفال في تكوين الطفل وتنشئته ورعايته رعاية شاملة الجسمية والروحية والوجدانية والعقلية في بناءه كإنسان وفي بناء مجتمعه وعالمه.

وعن أهمية هذه المرحلة وأهمية التعليم قبل المدرسي يقول أهم المربون والباحثون العرب "**فاخر عاقل**": إن الأطفال الذين يذهبون إلى رياض الأطفال في السنوات المبكرة من حياتهم يحملون تأثيرات هذه الرياض معهم إلى الجامعة.

ويقول "**عبد الرزاق قدوره**": "ضرورة إزالة الحواجز بين مرحلة التربية لتحقيق أفضل الظروف لفتح مواهبهم وإمكانياتهم الجسدية والعقلية وأن تربية الصغار يجب أن تكون حلقة أساسية في كل سياسة تربوية ثقافية.(**محمد جاسم محمد ،2004 ،ص 40-39**).

ب/ أهداف رياض الأطفال :

باعتبار أن رياض الأطفال مؤسسة تدخل ضمن النظام التربوي ،ومرحلة مهمة في حياة الطفل تؤثر في حياته المستقبلية لان كل ما يغرس في فترة الطفولة المبكرة ليس من السهل محوه ،لان لهذه المؤسسة رياض الأطفال أهداف مسطرة تتمثل في ما يلي :

1-مساعدة الأطفال على تفتح طاقاتهم وقدراتهم وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات العقلية لديهم واكتشاف ميولهم وتوجيهها.(**المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ،1990 ،ص15**).

2-يرى بعض الباحثين أن التعلم الاجتماعي من الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال "حيث يتم تزويدهم بخبرات ومواقف التعلم الاجتماعي ويتعلم منها الطفل التوافق مع الآخرين ومسايرتهم ،مع احتفاظه بذاتيته وسط جماعة أقرانه وبذلك يتم تحضيرهم للحياة الاجتماعية وذلك بتوفير لكل طفل فرص التفاعل مع أقرانه".(**شبل بدران ،2000 ،ص256**).

3-تنمية الشعور بالاستقلالية عن الوالدين ،وذلك عند غيابه فترة زمنية عنهما وكذلك الاستقلالية في القبول والرفض أي الاستقلال نوعا ما بشخصيته وإعطاء رأيه وهذا يعلمه التميز.

4-أعطاء فرصة للطفل بالمسؤولية وذلك من خلال الاعتماد على نفسه في اللباس والأكل وغسل اليدين.

5-تعليم وتنبيه الطفل على الاهتمام وإعطاء قيمة للوقت ،حتى يستطيع تقسيم وقته كي يلعب كل الألعاب التي يريدها.

6-تعويد الطفل على النظام والمبادرة والجرأة ،حتى يواجه المدرسة والمجتمع فيما بعد.

7-استغلال ميول الطفل وتوجيهه للأشياء التي يريدها والألعاب التي يمارسها بكثرة وهذا يؤدي إلى تفجير مواهبه وطاقاته.(**كرمان بدير ،1995 ،ص5**).

8-تعليم الطفل من خلال النشاطات العلمية على التحليل والتركيب وكيفية ربط الأجزاء وهذا يؤدي مستقبلا إلى معرفة تحليل المواضيع ودراستها.

9-تدريب الأطفال على ممارسة العادات الصحية ومساعدتهم على النمو الجسمي السليم.

10- تدريب الأطفال على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب وتنمية الذوق الجمالي لديهم.

11- تهيئة الطفل للانتقال إلى المرحلة الابتدائية.

وهدف رياض الأطفال هوا لتكوين الإنساني الاجتماعي للطفل ،وتعمل كذلك على تثبيت دور الأسرة ،فهذه الأهداف تحاول أن تعد الطفل في مرحلة ما قبل مدرسة لأنها من

أهم سنوات عمر الطفل لتجعل منه متزنا في جميع جوانب شخصيته.(**فوزي محمد عيسى ،ص8**).

وعلى هذا الأساس نستطيع ذكر الصفات التي يجب أن يكتسبها الأطفال الذين مروا بهذه المرحلة وهي:

1-القدرة على طرح الأسئلة وتصور الإجابات.
2-أن يكون حافظا لبعض الصور القرآنية القصيرة.
3-أن يكتسب عادات أخلاقية تدخل في إطار التربية والتعليم.
4-أن يكتسب بعض المبادئ والمفاهيم والاستعدادات التي تهيئه للتعليم المدرسي.
5-أن يكتسب نوعا من التحكم في انفعالاته ،ويبدأ في الخروج من دائرة التمركز حول الذات في اتجاه التعامل الايجابي مع الأقران.
6-أن يكون قادرا على تقدير إمكانياته الجسدية والحركية "ما يستطيع ولا يستطيع".(**المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ،1990 ،ص15**).

ثالثا: أقسام ومرافق رياض الأطفال:

أ / أقسام رياض الأطفال:

عرفنا في عصر سابق رياض الأطفال ورأينا أنها مرحلة من المراحل قبل المدرسية تختلف بين بلد وأخر ،سواء في البلدان النامية أو المتقدمة والسن الشائعة عموما من 0 – 6 سنوات وتنقسم إلى ثلاثة أقسام ،واختلاف اصطلاح الروضة في التعاريف السابقة منهم من أطلقها على المرحلة 3 سنوات والأخر من 3–6 سنوات وفي الواقع العناية المبكرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

- مرحلة الحضانة من الميلاد إلى 3 سنوات .
- مرحلة القسم التحضيري الأول من 3–4 سنوات .
- مرحلة القسم التحضيري الثاني من 4 – 6 سنوات .

مرحلة الحضانة من الميلاد إلى 3 سنوات :

هي مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية وهي اقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة ، ويقوم العمل فيها على أساس النشاط واللعب والرعاية الصحيحة الاجتماعية .(**مديرية التعليم الأساسي ،2004 ،ص8).**

تشرف على هذه المرحلة أخصائيات في التربية ويطلق على اسم المربية بالحاضنة ،وهي بدورها (المرحلة) تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

- قسم الأطفال من الميلاد إلى 12 شهر.
- قسم الأطفال من 12 إلى 24 شهر.
- قسم الأطفال من 24 إلى 36 شهر(**مديرية الدراسات الاقتصادية والمالية ،جوان 1987).**

مرحلة القسم التحضيري الأول من 3 إلى 4 سنوات:

وهي الاصطلاح الجديد للقسم التمهيدي والقسم التحضيري ويطلق على المشرفة أو المربية في هذا القسم اسم الجليسة في هذه المرحلة يقتصر تعليمهم على المبادئ الأولية للسلوك والأخلاق والمعاملة الاجتماعية من خلال اللعب وباقي النشاطات الترفيهية كالمسرح والأناشيد.

مرحلة القسم التحضيري الثاني من 4 إلى 6 سنوات:

في حجرات تختلف عن غيرها في التجهيزات والوسائل البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على انه مازال طفلا وليس تلميذ وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية وتحضير للمدارس في المرحلة المقبلة.(**مديرية التعليم الأساسي ،ص8-9**).

والتربية التحضيرية عموما مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة (6 سنوات) ،وهي تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة وهي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة الاجتماعية على الرغم من شيوع مصطلح التعليم ما قبل المدرسي وذلك في سياق الحديث عن رياض الأطفال بوجه خاص.

وهناك من يرى أن لرياض الأطفال أشكال أخرى تختلف عن بعضها حسب المضمون الذي تقدمه أو من ناحية الهدف الذي تلعب في تحقيقه ،وسنذكر الأنواع التالية:

- **دور حضانة الرضع:** ويلتحق بها الأطفال عقب الولادة وحتى سن الثالثة ووجوده مرتبط داخل مؤسسات الحضانة التابعة للقطاع الحكومي ،إذ أنها تعطي الأولوية لأبناء العاملات بالمؤسسة بعد عطلة الأمومة ،أي بعد مضي 3 أو 4 أشهر من الولادة ،وهذا النوع من دور الحضانة يكتفي برعاية الأطفال الصغار في السن الثالثة ،أي أن يصبحا قادرين على المشي والتمييز قليلا بين الأشياء هذا فيما يخص النوع الأول.
- **أما النوع الثاني:** يخص الأطفال التي تتراوح أعمارهم مابين 2-3 سنوات باستطاعتهم الالتحاق بدر الحضانة أو المدرسة الحضانة ،تقوم هذه المدرسة بدور أي

بحضانة الأطفال طيلة النهار ،وفي وقت عمل الأمهات ،أي الأطفال التي تتراوح أعمارهم 3سنوات ويركز هذا الدور على الرعاية أولا ،ويأتي في المرتبة التالية ،إذ أن مهمة هذا الدور هي رعاية الأطفال بصفة عامة ،وهذا غرضها الأول ،أما فيما يخص التربية والتعليم أو تنمية القدرات والمواهب فيأتي بعد الهدف الأول.

- **النوع الثالث والأخير:** فهي مدارس الحضانة التي تستهدف تهيئة الصغير للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ،كما أنها ترتكز على تعليم الأطفال ويهتم هدها الدور على تعليمهم وتربيتهم في جو يتوفر فيه الشروط الصحية والرعاية الخلقية والدينية والاجتماعية وهدها ما يساعدهم على نموهم الاجتماعي والمعرفي وغير ذلك.

وتعتبر هده الأشكال الخاصة برياض الأطفال الموجودة التي كل منها يكمل الأخر،إذ كل واحد منها مختصة بسن معين وجميعها تتفق في أنها تقوم بدور الرعاية أولا وتعليمهم وتهيئة هؤلاء الأطفال للدخول المدرسي ثانيا.

وقد صنفت رياض الأطفال على أساس السن كما ذكرنا ، وكما نستطيع القول أن كل واحدة تستخدم منهاجا خاصا بها ،فلا نستطيع أن تأخذ طفلا في السنتين من عمره وندمجه مع أطفال آخرين في غير سنه ،فهدا سيؤثر عليه خاصة وأنه لم يخذ قسطه الكافي من اللعب ،هذا الأخير الذي يعتبر جزءا من حياة الطفل في تلك السن ،وعلى الأساس نجد آن معظم رياض الأطفال تصنف على أساس السن.

شروط قبول الطفل في رياض الأطفال :

تعتبر رياض الأطفال كغيرها من المؤسسات الأخرى التي تستدعي شروط قبل الدخول أو استقبال وإيوائهم لديها واهم هذه الشروط نذكر منها :

- أن يكون سنه دون ستة سنوات ،وللدار أن تحدد الفئة التي تقوم على رعايتها بين سني الميلاد أو هذه السن .
- أن يكون متمتعا بصحة جيدة ،خاليا من الأمراض ويثبت ذلك من الفحص الطبي الذي يتم بمعرفة طبيب أو طبيبة الدار.

- يتقدم ولي الطفل للدار بطلب كتابي ويجري بحث اجتماعي للأسرة ،ولا يقبل الطفل إلا بعد الفحص الطبي.

وتعتبر هذه الشروط عامة مستعملة سواء في بلادنا أم في البلدان الأخرى ،حيث يجب تعد هذه الشروط المذكورة أساسية لاستقبال أي طفل في أي دار للحاضنة كانت ،زيادة على هذه الشروط نجد في الجزائر شروط يجب أن تتوفر لدى طفل حيث يجب أن يتوفر ملفه الخاص على شهادات التلقيح إلى جانب صورتين شمسيتين وكشف خاص باجرة الوالدين.(**سامية محمد فهمي ،1998 ،ص 155-156**).

ب/مرافق رياض الأطفال:

1-**مرافق تعليمية:** وتتكون من غرف النشاط وساحات والقاعات متعددة الأنشطة مثل قاعات الموسيقى ،الرسم ،قاعات الألعاب.

- بالنسبة لغرف النشاط يفضل أن تكون مستطيلة الشكل
- أن يقسم الأطفال حسب أعمارهم إلى فئات ،فيكن أطفال ثلاث سنوات معا والأطفال يتوجب وضع خبرات على مستويات حتى تتلاءم مع معدلات النمو المختلفة.
- كما يجب توفر مرافق صحية لكل مجموعة فصول ،حيث تكون قريبة منها تتوفر بأعداد كافية (لا تقل عن مرحاض،حوض صغير لكل 10 أطفال بالإضافة إلى عدد من حنفيات المياه الشرب).**(مراد زعمي ،2006 ،ص90-89).**

2-**الإدارة:** وتشمل غرفة المديرة أو المدير والمساعدة أن وجدت والمعلمات وغرفة الاستقبال والمشرفة الاجتماعية والممرضة ،وقد يتعرض على وجود غرفة لهيئة المدربين على أساس المكان الطبيعي للمربية هو مع الأطفال ،وتحتاج المربية بعض الوقت بعيدا عن الأطفال.

3-**الخدمات:** غرفة الإسعافات وتشمل كل الخدمات الصحية وغرفة المشرفة الاجتماعية أو الأخصائية النفسية وفيها ينفرد الطفل بهم للتحدث عن المشكلات التي لا يستطيع الإفصاح عنها أمام زملائه وهجه الغرفة تستعمل عادة للاجتماع بأولياء الأطفال عندما يواجه الطفل مشكلة تحتاج لتعاون الأسرة للتغلب عليها.**(مراد زعمي، 2006، ص 91-92).**

رابعا :أساليب ووسائل تنمية النشاط الجماعي في الروضة:

إن وظيفة الروضة هامة جدا من حيث التنشئة الاجتماعية ومن حيث تعويد الطفل المشاركة الجماعية والضبط النفسي والتنازل عن بعض رغباته الذاتية في سبيل المحافظة على صداقة الغير التي بدأ يشعر بحاجته إليها. ولكن اللعب الجماعي لا يأتي عن طريق الفرض من الخارج ،إذ بإمكان المعلمة أن تنظم الأطفال في جماعات كبيرة للقيام بعمل أو لعبة معينة وللمحافظة على النظام ولكن هذه الجماعة لا تتوافر فيها خصائص وشروط الجماعة التي تتكون بصورة تلقائية من قبل الأطفال وتكون لها أنظمة وقوانين ،وجماعات الأطفال في هذه السن صغيرة جدا يتراوح عدد أفرادها بين 2-4 أطفال على أكثر تقدير ،فالجماعات أو الفرق الكبيرة لا تتشكل قبل سن الثامنة أو التاسعة.وتكون هذه الجماعات عادة قصيرة المدى وتتكون بسرعة وبطريقة تلقائية كأن يشترك طفلان أو أكثر في نشاط أو لعبة معينة مثل جر بعضهم بعضا في عربة ثم ينفصلون وكل واحد يختار لنفسه نشاطا أخر يغلب عليه طابع الانفراد بالنفس واللعب الانفرادي.

وهناك فرق بين جماعة الأطفال التي تلعب مع بعض وبين مجموعة الأطفال التي تلعب مثل بعض ،إذ لا يمكن أن نطلق اسم اللعب الجماعي على النشاط الذي يمارسه أكثر من طفل يجلس واحد بجانب الأخر لان كل طفل من الأطفال الثلاثة أو الأربعة المنهمكين في بناء بيوت أو عمل عقود خرز أو مشغول بنفسه والخانات أو اللعب التي بين يديه وقد يتأثر بمن حوله ويحاول أحيانا أن يقلدهم ولكنه في الواقع لا يلعب معهم.

والطفل يحتاج في أحيان كثيرة لان يلعب بمفرده وان يجرب ويختبر ويكتشف وينمي مهارته التي تعطيه الثقة بنفسه ،وخاصة بعد فترة من اللعب الجماعي ،لان اللعب في جماعة يفرض قيود على الطفل من حيث الجهد النفسي الذي يبذله حتى يكيف نفسه لمتطلبات المشاركة الجماعية ويحتاج للراحة والتحرر من هذه القيود ،ولكن الطفل يحتاج أيضا إلى من يعفيه أحيانا من التفكير فيما عسا هان يفعله ومن التخطيط لنفسه ،ثم انه يجد متعة في اللعب مع الآخرين لفترة قصيرة ،ولهذا على المعلمة أن تحاول من حين لأخر التخطيط لهذه البرامج وان تراعي فيها هذه النقاط الأساسية:

- أن يكون النشاط من النوع المحبب للأطفال والذي يوفر متعة لأكبر عدد ممكن ،والمعلمة عن طريق ملاحظتها الدقيقة والمستمرة للأطفال يمكنها أن تتعرف على هوايات الأطفال وقدراتهم والأنشطة التي يميلون إليها بشكل خاص.
- أن يكون فيه مجال للتنويع ويتطلب مهارات مختلفة حتى يكون لكل طفل مكانة في النشاط أو اللعبة بحيث يشعر كل واحد منهم أنه قد أنجز عملا وساعد في إنجاح المشروع.
- ألا يستغرق هذا النشاط مدة طويلة فلا يستطيع الأطفال الاستمرار به وتظهر المشاجرات مكان التعاون والمشاركة.
- أن يكون المشروع بسيطا بحيث يستطيع الأطفال القيام به دون مساعدة كبيرة من قبل المعلمة التي تشرف على المشروع وتقوم بالتوجيه غير المباشر.
- أن تعطي المعلمة الفرصة للأطفال لأن يقوموا بدور القيادة تارة ويكونوا تابعين تارة أخرى.

وهناك الكثير من المشاريع التي يقوم بها الأطفال والتي تعطي فرصة للتعاون والمشاركة ولقيام علاقات اجتماعية بين الأطفال من خلال متعة اللعب والعمل معا. من هذه المشاريع: تمثيل عملية البيع والشراء ،أو تصميم مدينة ملاهي أو حديقة حيوانات ومن الألعاب الجماعية أيضا لعبة القطة والفئران ولعبة بيوت وضيوف وتمثيل شخصيات الأسرة أو المدرسة أو الطبيب والمرضى.

وقد عمدت بعض الروضات إلى إتاحة الفرص للأطفال لأن يختاروا لهم أصدقاء ممن هم أصغر أو أكبر منهم سنا وذلك عن طريقة دمج الأطفال الذين هم في السن مابين 3 و5 في فصل واحد ،وقد نجحت هذه التجربة من حيث تمكين الطفل الصغير من مصاحبة من يكبره سنا والذي قد يجد من الأسهل عليه التفاهم معه ،كما أنها شجعت الطفل الصغير أن يقوم به بنفسه ويشعر الطفل الكبير بقدرته وأهميته وهو يساعد الصغير.(**هدى الناشف ،2001 ،ص178**).

خامسا : مربية الأطفال:

يعتبر وجود المربيات عنصرا أساسيا في العملية التربوية ،وتتطلب مؤسسات رياض الأطفال وجود مربيات أو معلمات مؤهلات تأهيلا تربويا متخصصا في هذه المرحلة لديهن معرفة بأصول علم النفس وخصائصه ،واحتياجاته واهتماماته المختلفة حتى يمكن التعامل مع هذه المرحلة العمرية وتوجبه الأطفال الوجهة السليمة.

أ/مفهوم المربية في الروضة:

لغة: ربى ،يربي ، التربية ،مرب (المربي)مربي :الأب ابنه ،هذبه واعتنى بقواه الجسمية والعقلية والخلقية.**(إبراهيم مصطفى،2007،ص20)**.

اصطلاحا: المقصود بالمربية (المعلمة) التي في الروضة والتي تقع على عاتقها مهمة تزويد الأطفال بالمعلومات والمهارات والقيم الخلقية وغيرها والتي تساعدهم على بناء أنفسهم وتكوين شخصيتهم والنجاح في الحياة وهي الأم الثانية التي تغرس في طفل الروضة ثقافة مجتمعه.**(منى محمد،2007،ص117)**.

- تعرف المربية "هي التي تمثل حجر الزاوية باعتبارها معلمة داخل الروضة ،بحيث تصبح عملية تنمية مهارتها من الأمور الضرورية ،حتى يستطيع التعامل مع الأطفال في هده المرحلة المبكرة المهمة من عمر الطفل فهي مفتاح النجاح في العملية التربوية للأطفال.**(فخرية الطائي، 1981،ص13)**

ب/مواصفات المربية: تعتبر المربية أهم عناصر البيئة التعليمية ،فهي الشخصية الرئيسية التي يقتدي بها الأطفال في سلوكهم ،واكتساب الخلق الطيب وتقويم السلوك الخاطئ وتشجيعه على العمل بنجاح وغيرها من الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المربية ونجملها في ما يلي:

- أن تشارك الأطفال في اتخاذ القرارات المناسبة والأخذ برأيهم.
- توجه الطفل وتثير اهتمامه في جميع المجالات العلمية.
- تعمل على تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتقدير ذاته.
- أن يكون لها أسلوب مشوق في إلقاء القصة على الأطفال

- وتنصح المربية أثناء تنفيذ التمثيل التربوي بمراعاة الأمور التالية:

- اشتراك الأطفال في جميع مراحل النشاط ،التمثيل والمنافسة.
- ألا يجبر الطفل على القيام بدور لا يرغب فيه.
- أن يجرب الطفل أدوار متنوعة حتى يكتسب خبرات مختلفة.
- أن تشترك المربية بتمثيل الأدوار.(طارق عبد الحميد،2003،ص105)

ج/أدوار مربية الأطفال: تقوم مربية الأطفال بادوار عديدة وتؤدي مهاما كثيرة ومتنوعة وتتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها وهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم ،ويمكن ذكر أدوار معلمة الروضة فيما يلي:

1-دور معلمة الروضة كبديلة للام :دورها لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات فقط.

2-دور معلمة الروضة كخبيرة في التربية والتعليم:تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والتنظيم والتوجيه.

3-دور معلمة الروضة كممثلة لقيم المجتمع :وعليها تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه،

4-دور معلمة الروضة كقناة اتصال بين المنزل والروضة: هي قادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض أبنائهم.**(اليتيم عزيزة، 2005،ص43)**.

وغيرها من الأدوار الفعالة التي تخلق العلاقة الوطيدة بين المربية والطفل حيث أن التحليل يرى أن نمو الطفل يعتمد على تصرف أمه بصورة شبه كاملة أي سلوك الأم قد يكون عامل تحديد المستقبل النفسي للطفل.**(جبريل كالفي ،1995،ص ص89-90)** .

ومن خلال كل التصرفات التي تقوم بها المربية يجب عليها أن تقوم أيضا بما يلي:

- العمل على توفير المناخ النفسي الذي يشعر به الطفل بالاطمئنان والاستقرار العاطفي.
- الاعتناء بحاجات الأهل.
- مراعاة الفروق بين الأطفال.
- الحرص على إيجاد محفز لكل طفل لتحقيق ذاته وأقصى إمكانياته.
- احترام الأطفال وإشعارهم كل على حدا بأهميته.

وفي التعامل مع الطفل يبدو والسلوك المستهدف أو المرغوب وعلى المربية اكتشاف العلاقات السببية في تمكنها من التعامل مع المتغيرات ،ويجب أن تدرك بان التغير الذي يحدث السلوك المستهدف هو نتيجة لتعاملها بطريقة معينة مع الطفل.**(سهيل كامل ، 2002 ، ص ص 96-97)**.

د/ الأهداف التي تسعى إليها المربية : تسعى المربية داخل الروضة كونها معلمة جاهدة لتحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج وفقا لمراعاتها الخصائص التي يتميز بها الطفل في هذه المرحلة العمرية ومنها :

- مساعدة الطفل على تكوين شعور الانتماء للأسرة والمجتمع.
- مساعدة الطفل على تكوين مفهوم ايجابي على الذات.
- تسعى إلى تنمية إحساس الطفل بالمسؤولية والاستقلالية.
- تساهم في اكتسابه اتجاهات ايجابية نحو البيئة المحيطة.

- توفير الحرية للطفل والتعبير عن رأيه.
- اكتساب الطفل مهارات اللازمة للحياة .**(تشارلز،2006 ،ص 48)**.

سادسا: إعداد مربيات رياض الأطفال :

مع زيادة الوعي بالأهمية البالغة لمرحلة رياض الأطفال تغيرت النظرة إزائها وتغير مفهوم الرعاية فيها من مجرد الحماية والإثراء والعناية الصحية للطفل ،إلى الرعاية الشاملة والتربية المتكاملة الهادفة إلى نمو شخصيته ككل متوازن ويساير هذا الإدراك الواعي لأهميته مرحلة الروضة إيمانا متزايدا بضخامة المسؤولية وسمو الرسالة التي تضطلع بها المشرفات والمربيات في هذا الدور وبضرورة الإعداد التقني والعلمي الذي يناسب مع أهمية وظيفتهن.

وقد بدأت العناية بإعداد المربيات في وقت متأخر نسبيا بعد زيادة وعي الهيئات العربية في هذا المجال بما يواكب حركة التطور والاهتمام بالنظريات الحديثة وكدليل على ذلك تم عقد دورات تدريبية للمشرفات في دور الحضانة بغرض رفع مستوى كفاءتهن وكذلك الحلقات الدراسية الخاصة بالطفولة ،إذ لابد من تدريب المتقدمة للعمل مع أطفال في سن ماقبل المدرسة تدريبا مهنيا متخصصا يتماشى والمهارات المطلوبة منها ،وقد أوصت اللجنة المشرفة على إعداد معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة التأهيل التربوي في موضوع الطفولة المبكرة.**(هدى الناشف ،1995 ،ص ص-150 154).**

- أما في الاتحاد السوفياتي فان نظام إعداد مربيات يقضي بان تكون متخصصة في تربية الأطفال في سن ماقبل المدرسة وخريجة احد المعاهد المتخصصة في ذلك وبدرجة بكالوريوس أو ماجستير لمدة دراسية معينة وفي أهم المعاهد العليا .
- أما إعداد معلمات الروضة في اليابان فانه يتم في كلية خاصة تابعة للجامعات أو في مؤسسات ومعاهد تابعة لوزارة التربية ومدة دراسة سنتين لشهادة من الدرجة الثانية وبجانب ذلك هناك دورات تنظمها وزارة التربية والتعليم وإدارات التعليم المحلية وذلك لاستكمال تأهيل المعلمات في رياض الأطفال.
- أما تأهيل المربيات في رياض الأطفال الألمانية فانه يتم عن طريق إتمام الدراسة في معاهد متخصصة عليا في علم النفس والاجتماع وتربية رياض الأطفال.

- على الصعيد العربي فإننا نجد أن بعض الدول قد سارت في طريق الإعداد الجامعي للمربية وهي قلة في حين الغالبية مازالت تكتفي بإعداد مدته سنتان في معاهد معلمات أو كليات المجتمع.
- أما في بلادنا الجزائر فانه غير معروف بالضبط نوعية المعاهد التي تتخرج منها المربيات لمدارس الحضانة ورياض الأطفال غير أن تركي رابح أكد على "وجوب العناية الفائقة بتكوين هذا النوع من المربيات ،وتكوينا علميا ونفسيا ،وحبذا لو لنشأت معاهد خاصة لإعدادهن على أن يكون القبول فيها بعد شهادة التعليم المتوسط على الأقل ،على أن تعطى فيها المرشحات ثلاث سنوات للدراسة النظرية والتطبيقية حتى يصبحن أكثر نضجا فكريا وعلميا ،وحتى يستطعن التعامل مع الطفولة بمقدرة ومهارة ونجاح ".

ومن هنا ينبغي أن تكون المربيات العاملات فيها مؤهلات تأهيلا خاصا علميا وتربويا قبل مباشرة عملهن حتى يتمكن من القيام بمسؤولياتهن تجاه الأطفال ،على وجه تربوي سليم ومن هنا يجب أن تشتمل عملية تأهلهن ما يلي:

- دراسة علم النفس الطفل دراسة متعمقة حتى يتمكن من معرفة خصائص الطفولة وصفاتها ومميزاتها وأساليب معاملتهم وطرق علاج مشكلاتهم.
- مبادئ علم الصحة العامة وخصوصا الأمراض الشائعة بين الأطفال وطرق الوقاية منها.
- دراسة ماينبغي أن يتوافر من شروط تربوية ،علمية وصحية واجتماعية في الألعاب والأناشيد ومشاهدة الطبيعة.
- دراسة الوسائل التعليمية وطرق استخدامها.
- ينبغي أن يتوفر فيهن أثناء عملهن في دور الحضانة ورياض الأطفال صفات خاصة مثل محبتهن للطفولة وعطفهن وحنانهن على الأطفال والقدرة على المثابرة في العمل والصبر.**(تركي رابح ،1990 ،ص 91)**.

سابعا: برنامج إعداد مربيات رياض الأطفال :

ويهتم بإعداد المربيات لرياض الأطفال إعدادا تربويا ومهنيا بما تتحقق القدرة على توجيه نشاط الطفل وتهذيب تصرفاته ،وضبط انفعالاته وقدرته الحسية واللغوية ،وذلك عن طريق الأنشطة والألعاب المحببة للأطفال.

ويحتوي البرنامج على المواد الثقافية العامة ،وأصول التربية والتعامل مع الأطفال

1-**التأهيل الأكاديمي:** يتجلى ذلك في القدرة العقلية للمربية ،ومهارتها الخاصة لتتمكن من المجال الذي اختارته للتخصص وتنفيذه وقدرتها على حل المشكلات ومستوى تحصيلها الأكاديمي.**(عبد الرحمان الأزرق ،2000 ،ص230).**

2-**التأهيل المهني التربوي:** على المربية ألا تكتفي بما تملكه حول مادتها وإنما يجب أن يتعدى ذلك إلى التحكم في كيفية إيصالها للأطفال وعليه فإن تمكن المربية في هدا النوع من التكوين يعتبر شيء ضروري مباشرة مهنتها بصفة رسمية ويتم تطوير هدها البعد المهني من خلال ما يلي:

أ- **الدورات التدريبية:** يهدف إلى الوصول بالمربية إلى أقصى درجات الكافية في أداء عملها وتقوم بعمليات مسح للدورات التربوية الحديثة وتقرأ معلومة متصلة بعملها.

ب- **أتساع المعرفة والاهتمامات:** يتجلى ذلك في تنوع اهتمامات المربية إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والعلمية والطبية وكل الميادين التي لها علاقة بالطفل كما تحتفظ بنشاط مستمر للتعلم والفهم.**(روبرت ويتشي ،2000،ص81).**

ويتمثل برنامج رياض الأطفال فيما يلي:

1-**برامج النشاط الحر:** أي يختار الطفل الأنشطة بنفسه ويتعرف إلى اللعب الذي يعكس مستوى النمو ويعتبر اللعب الحر هو النشاط السائد في هذه البرامج

2-**برامج النشاط الفكري:** حيث يعلم كل طفل بالتعلم والعمل معتمدا على قدرته الخاصة دون تدخل الآخرين.

3-**برامج النشاط الأكاديمي:** برامج نمطية تستند إلى النموذج الذي طوره الباحثان "كارل بيرنر"و "سيجغريد أنجلمان"ويتم تدريب الأطفال في ثلاث فترات يوميا تتراوح كل منها من20 إلى 30 دقيقة على القراءة والتنفيذ اللغوي والحساب.

4-**البرامج التعويضية:** ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية للتكفل بالأطفال المحرومين اقتصاديا قصد إعدادهم للمدارس العامة وتشمل هده البرامج المهارات الحركية الدقيقة والمهارات الحسية الإدراكية والحروف الهجائية.

5-**برامج التعليم المفتوح:** أو ما يطلق عليها اسم الصفوف المفتوحة التي تهدف إلى توجيه الطفل إلى المواقف التربوية الحياتية ذات بدائل متعددة ،ويتطلب تحقيق هده البرامج مساحات تسمح بالحرية التامة ،ولا تعمل المربية لوحدها بل تتبع النظام الفريقي ،ويعتبر هده البرامج محاولة للتغلب على ظاهرة الفروق الفردية والتعليم الفريقي لا يقف عند مراعاة فردية للطفل بل يتيح فرصة كبيرة للمربية لتأدية دورها وتوسيع خبراتها.**(شبل بدران،2000 ،ص264).**

6-**برامج الفعالية الأسرية:** تستهدف زيادة فعالية الأسرة في تربية الطفل ورغم العلاقة بين المنزل والروضة وتثقيف الآباء ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل الصحيح مع أبنائهم ويطلعوا على ما تكسبه الروضة من خبرات للأطفال وكمدخل حديث لزيادة فعالية دور الأسرة مع الروضة ،تقدم الأسرة ما تسميه بالتربية الوالدية ويمكن تلخيص الفلسفة التي تستند إليها برامج الروضة فيما يلي:

- الاهتمام بالنمو المتكامل للطفل مع مراعاة الفروق الفردية.
- فعالية الأنشطة والخبرات المحققة لاحتياجات الطفل ما قبل المدرسة.
- استخدام وسائل التعلم المختلفة من ألعاب تربوية بين الطفل والبيئة.
- تنمية حواس الطفل وإتاحة الفرصة لتنمية ذاته.
- غرس القيم الخلقية والدينية في نفوس الأطفال.**(شبل بدران ،2000، ص265)**

أ/ أهمية برنامج رياض الأطفال:

يعتبر البرنامج طريقة للوصول إلى اكتساب القيم والمعايير وتنمية قدرات الطفل في شتى مجالات النمو ويتيح برنامج رياض الأطفال فرصة مساعدة الطفل على تنمية القدرات على العموم المهارات الاجتماعية وعلى الخصوص بشكل جيد.

ب/ أهداف برنامج رياض الأطفال:

- يساعد البرنامج التربوي في تقديم تعليم مخطط ومنظم فيما يحتاجه الطفل بالتحديد.
- يعمل البرنامج التربوي كقاعدة للتقييم ،لتقييم ذاته الحالي ألتحصيلي في جميع المجالات.
- تحسين عملية التواصل بين أعضاء الفريق متعدد التخصصات خاصة بين المعلم والآباء.

ج/ قواعد تنظيم أنشطة التعليم والتعلم في برنامج رياض الأطفال :

يعتبر برنامج رياض الأطفال على العموم من الأنشطة التربوية التعليمية وعليه فان اعتماد ضرورة تبني بشكل وثيق فكرة التكامل في النمو الكفل والشمولية في نمو قدراته من الناحية الفكرية ،والانفعالية والاجتماعية والحس حركية ،وفي هذا الإطار نرد مجموعة من القواعد التي تذكرها الدكتورة "سعدية بهادر " ليسترشد بها مصمم البرامج عند عملية تنظيم أنشطة التعليم والتعلم كالتالي :

- مراعاة المرونة في التنظيم.
- فسح المجال للمبادرة للطفل وللمربية .
- لا مانع من أن يجدد البرنامج دور كل المعلمة والطفل في التفاعل مع محتويات البرنامج وتنفيذ أنشطته بحيث يكون هذا التفاعل ايجابيا وفاعلا مع مراعاة المرونة في ذلك.
- أن يتيح تنظيم وعرض الأنشطة حرية الاختيار للمتعلم من بين مجموعة أنشطة تؤدي جميعها إلى تحقيق كل هدف من أهداف البرنامج.

- أن تكون الممارسة والأنشطة ذات المستوى الواحد بدائل مشوقة للطفل لا تجعله يشعر بالملل والإرهاق .
- التدرج من حيث مستوى الصعوبة والتعقيد مراعيين في ذلك الفروق الفردية .
- مراعاة إتباع الأسلوب الذي يمكن المشرفة من الابتكار والإبداع ومن تقديم واقتراح إضافات جديدة لمحتوى الخبرة وأبعادها ،حتى لا تشعر المشرفة بأنها مجرد أداة تنفيذ.**(تركي رابح ، 1990 ،ص85)**.

ثامنا: المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال :

لقد تزايد الاهتمام بتربية طفل ماقبل المدرسة في النصف الأول من القرن 20 وظهرت عدة اتجاهات في برامج ومناهج رياض الأطفال مستهدفة بذلك توفير أفضل السبل لتربية الطفل من خلال "تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه وتنمية السمات الشخصية للطفل ".

ويقصد بالبرنامج التربوي التكنيك أي الأسلوب الذي تتبعه المربية في إشباع حاجات الأطفال وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم وصولا إلى الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته وتبعا لذلك فالبرنامج هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المربية بما يسهم في إكسابه خبرات ومفاهيم واتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم .

ولقد أظهرت أبحاث أهمية مرحلة ماقبل المدرسة وخاصة رياض الأطفال والتي يجب أن يعد لها الأعداد الجيد من برامج تربوية تناسب تلك المرحلة العمرية ،وتعتمد البرامج عادة على أسلوب اللعب في إكساب الطفل المفاهيم المختلفة وقد يستعان بالقصة أو المسرح العرائس أو لعب الأدوار من الأطفال أنفسهم للابتعاد عن الأساليب التقليدية من تلقين وإلقاء.

كما اتخذت معظم رياض الأطفال في العالم من فلسفة التربية المفتوحة أساسا تبنى عليه برامجها واعتبرت الروضة مكانا للتنمية المتكاملة للأطفال من جميع النواحي بإشباع حاجاتهم وحقهم في اختيار خبراتهم وتعلمهم الذاتي في حب الاستطلاع والاكتشاف ،ولما كان للعب أهمية ومكانة خاصة في برامج الروضة إذ انه وسيلة للتعلم النشط والفعال.

وينظر برنامج رياض الأطفال لطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على انه كائن يتميز بحاجات وخصائص ،وتؤكد على أهمية بناء برامج تعليمية لتهيئة الفرد ليصبح مواطن صالح منتج وفعال في المجتمع وعليه فانه يرتكز على مجموعة من المبادئ وهي :

- الملائمة بين حاجة الطفل ذاته وتلبية حاجاته الشخصية وبين متطلبات الحياة في المجتمع.
- الاهتمام بالنمو الشامل (الحس ،العقلي ،الانفعالي والاجتماعي) عبر اختيار الأنشطة المتنوعة.
- التأكيد على النشاط الذاتي للطفل في عملية التعلم.
- توثيق العلاقة بين الأطفال والبيئة الطبيعية وذلك بالتعليم وبالتعامل مع الأشياء بشكل مباشر عبر الزيارات والجولات والرحلات.
- الخبرة المباشرة ،الملاحظة ،التجربة ،حل المشكلات.
- الإكثار من الوسائل التعليمية ،الحسية والأدوات والإمكانيات والخدمات والألعاب التربوية.
- إطلاق طاقة الجسم الحركية والمهارات الحركية المختلفة والاهتمام بالصحة والغذاء وأماكن اللعب في الهواء الطلق وتوفير الأمن وسلامة الطفل.
- توفير فرص للنمو الاجتماعي لمساعدة الطفل في جماعة تعاون والعمل الجماعي والانتماء الأسري واللعب مع الأفراد والتعاطف.
- إتاحة الفرصة لتحقيق وتوفير الصورة الايجابية واحترام الفروق الفردية.
- النمو اللغوي ،الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي وذلك بتوفير : أساليب تعلم على اندماج الطفل مع المواقف التعليمية .ومتابعة الطفل باستعمال أساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية ومهارات المعلمة.
- تشجيع الابتكار والإبداع أنواعه وتوجيهه بما يعود بالنفع على الطفل والمجتمع.**(شبل بدران ،2000،ص265-264).**

خلاصة الفصل:

بالرغم مما شهدته الستينات والسبعينات من القرن الماضي من مطالبة مبالغ فيها بالاهتمام بالنواحي المعرفية والنمو العقلي ،وتوفير تربية تعويضية للفئات المهمشة المحرومة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في مرحلة الطفولة المبكرة للحيلولة دون الفشل في التعليم الأساسي ،وإتباع نظام دراسة أكاديمية على حساب النواحي الوجدانية ،فإن الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للطفل يبقى على مر العصور من أولويات الأهداف التربوية للروضة .ذلك أن الروضة منذ نشأتها كانت وتزال تلعب دورا مكملا لدور الأسرة نواة المجتمع الأولى والمسؤولية الرئيسة عن تربية الصغار وتنشئتهم.

كذا تم التطرق للنقاط الأساسية لفصل رياض الأطفال ودور المربية داخل الروضة بنوع من الاختصار والتركيز ،بالتطرق إلى كل من مفاهيم العنصرين وأهم الأهداف والأشكال والمرافق والبرامج ومجموعة المبادئ اللازمة والفوائد التي توضح العلاقة بين رياض الأطفال والمربية وهي تكوين شخصية الطفل وفي اليوميات داخل الروضة مع أقرانه.

الفصل الثالث: النمو الاجتماعي للطفل.

تمهيد

أولا: نمو الفرد الاجتماعي.

ثانيا: بناء مجموعات الأطفال.

ثالثا: الخصائص النمائية للطفل.

رابعا: السلوك الاجتماعي للطفل.

خامسا: النمو الاجتماعي وتوجيهاته.

سادسا: دور الأبوين في التنشئة الاجتماعية للطفل.

سابعا: اتجاهات المعاملة الوالدية وأثرها في التنشئة الاجتماعية.

ثامنا: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

على الرغم من ان حياة الانسان عبارة عن وحدة واحدة الا ان نمو الفرد العادي يمر بمراحل تتميز كل منها بخصائص مختلفة. ومن المعلوم أن مراحل النمو تتداخل في بعضها كما تتداخل فصول السنة في تدرج ،إذ يكون انتقال الفرد من مرحلة إلى المرحلة التي تليها تدريجيا وليس فجائيا ،وبالتالي يكون من الصعوبة بمكان تمييز نهاية مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها في معظم الأحيان ،إلا أن الفروق بين المراحل المتتالية تتضح بين منتصف كل مرحلة والمرحلتين الأخريين السابقة عليها والتالية لها.

ويعد تقسيم حياة الطفل إلى مراحل مهما لأنه يسهل وصف ودراسة نمو الطفل بصفة عامة ونموه الاجتماعي بصفة خاصة ،ويساعد في زيادة فهم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال زيادة الفهم لمظاهر النمو المميزة في كل مرحلة من مراحل عمر الطفل ،ويساعد في التنبؤ بمظاهر السلوك المتنوعة في هذه المراحل ،وبالتالي زيادة فهم الطفل والتحكم في سلوكه وتوجيه هذا السلوك بما يحقق الفائدة للطفل والمجتمع.

أولا: نمو الفرد الاجتماعي:

إن النمو الاجتماعي يتطلب استجابات واضحة بواسطة حافز اجتماعي يكون فيه الفرد عنصرا متمما للشخص الأخر. فحين ينمو الطفل وينضح تزداد قدرته على التمييز بين المصادر الحافزة الاجتماعية والغير اجتماعية ،تزداد استجابات الطفل المختلفة بازدياد نموه الفيزيولوجي أو الجسماني ،وهذه المشاركة الجديدة بين الاستجابات ونماذجها وبين الحافز الاجتماعي هي التي تشكل النمو الاجتماعي المبكر عند الطفل.

ولتحليل اتجاهات النمو خلال هذه السنين دققت سجلات الملاحظات ووضعت تأكيدات محددة على ردود الفعل الأولية لمواقف اللعب وردود فعل الطفل للزميل وردود فعل الطفل في مواقف اللعب والعراك من خلال تفاعلاته مع الأطفال الآخرين ومواد لعبه. ودونت الاتجاهات في الاستجابات الاجتماعية على النحو التالي:

من 6 إلى 8 أشهر: كانت هناك تفاعلات سلبية بين الأطفال على وجه التقريب ،وقد أعطى انتباه ضئيل أما للزميل وأما لمادة اللعب لان التشويش السائد بين الأطفال قد أعاق مراقبة ردود الفعل الاجتماعية السلبية منها والايجابية. وكان التفاعل الودي محددا كالتطلع،والابتسام ،ومحاولة لمس الزميل بنفس الطريقة التي يتعامل بها الطفل مع مواد لعبه. وكان الشجار غير شخصي (أي بين الطفل وزميله)،ولكنه كان عبارة عن محاولات اجتماعية عشوائية لصيانة مواد اللعب.

من 9 إلى 13 شهرا: في هذا السن تصبح مواد اللعب مهمة جدا ويستجيب لها الطفل سريعا. ولكن حين يصبح زميل الطفل عقبة في طريقه أي يتدخل في ممتلكات لعبه يزداد التفاعل السلبي ويصل حد العراك أشده بين الطفلين ، هذا السلوك السلبي سائد في مواقف اللعب لان كلا من الطفلين يحاول إن يحتفظ بمواد لعبه المتوفرة لديه ويتحول الشجار

شخصيا للمرة الأولى حين يحاول احد الأطفال اللعب في ممتلكات الطفل الأخر (أي في مواد لعبه).

من 14 إلى 18 شهرا: في هذه السن يتحول انتباه الطفل من اللعب إلى الزميل بدلا من مواد اللعب إذا أشبعت رغبات اللعب عنده ويقل الخلاف المتسبب من جراء ذلك (أي من جراء مواد اللعب).

من 19 إلى 25 شهرا: في هذه السن تزداد فرص معرفة التفاعل الاجتماعي وتتكامل الاهتمامات من الناحية الايجابية ومن نواحي مواد اللعب. ويغلب على هذه الفترة علاقات اجتماعية ايجابية إذ يصبح اللعب شخصيا (بين الطفل وزميله) وينضبط سلوك الطفل ليتلائم مع نشاط زميله وتصبح مواد اللعب لدى الأطفال أساسية لتساعد في تكوين علاقات اجتماعية ايجابية أكثر كونها مصدرا للخلافات والشجار. وفي خلال السنة الأولى من عمر الطفل يصبح من الصعوبة بمكان عزل الاستجابات المحددة بأي طريقة لتعطي التمييز الواضح بين السلوك الاجتماعي والغير اجتماعي إذ يكون التغيير سريعا في الخصائص الجسمية والقدرات الحسية والحركية وتحدث اختلافات في التعلم والعاطفة ،وتتفاعل هذه الخصائص والقدرات لتنتج نماذج من الاستجابات الموصوفة بالسلوك الاجتماعي ،وفي هذه السن تكون الأم هي المصدر الرئيسي المعزز لاستمرارية الحافز الاجتماعي لمعظم الأطفال ،وبالنمو الحركي عند الطفل حين يصبح قادرا على الزحف والمشي تتنوع وتكثر لديه الحوافز الاجتماعية المفروضة عليه (من المحيطين به الأبوين والإخوان) وتزداد فعلا فرص التفاعل والحوافز الاجتماعية وتتسارع المعرفة الاجتماعية والاستجابات الاجتماعية بينما يسير الطفل في خطوات سن ما قبل المدرسة ،وحين تزداد المشاركة مع الزملاء سواء في اللعب التلقائي (فيما بينهم) أو في فناء مدرسة الحضانة تتوفر الفرصة والضرورة لإيجاد تفاعل اجتماعي.

لقد قام عدد كبير من الباحثين مثل (Baker) سنة 1930 و(Beaver) سنة 1932 و(Heathers) سنة 1955 في دراسة السبل الاجتماعية التي تحدث في مجموعات الأطفال أثناء اللعب. لقد درس (Beaver) السبل المختلفة لطفل ما قبل المدرسة في تكوين تفاعلات اجتماعية في حالات مجموعات الأطفال. وقد سجل ملاحظاته لمدة خمس دقائق لأطفال عددهم 32 طفلا تتراوح أعمارهم مابين 26 إلى 45 شهرا سجل أيضا مابين 24 إلى 33 ملاحظة منفصلة لكل طفل على حدة خلال فترة اللعب التلقائي. وقد حلل نموذج التفاعل الاجتماعي بالفئات التالية (مواد اللعب ،المحادثة ،المادة بلا محادثة بتبادل شيء واحد ،لا مادة اللعب ولكن محادثة شفهية فقط ،لا مادة للعب ولا محادثة شفهية حيث لا تبادل بالألعاب ولا بالحديث).

لقد اهتم كل من (Baker , Harrington , e Herbart) عام1932 -1933 بتأثير مواد اللعب المختلفة على طبيعة التفاعل الاجتماعي. وقد لاحظوا وسجلوا السلوك الاجتماعي في موضوعين اثنين: الأول في سن الثانية والثاني في سن الثانية وحتى الرابعة ،ووجدوا أن التفوق النسبي للعب بالصلصال لم يعزز ليدعم التفاعل الاجتماعي. ولكن ظهر أن فهم ديناميكية التفاعل الاجتماعي لا يتطور بتأثير مواد اللعب على تفاعل الأطفال الاجتماعي. وفي سنة 1955 أعطى (Heather) دليلا على انه بين السنة الثانية والثالثة زيادة سريعة في تنويع وتعقيد نموذج السلوك الاجتماعي. ويظهر أن معامل ارتباط ايجابي موجود بين نماذج السلوك الاجتماعي وان الفروق الفردية بين الأطفال كبيرة وربما تعكس هذه اختلافات في المقدرة العقلية ومستوى النضج وهذه التغيرات في القدرات تؤثر على مواقف تفاعل اللعب.(**أوجيني مدانات ، 2002 ،ص14-18**).

ثانيا: بناء مجموعات الأطفال:

ليس اللعب وحده هو الطريقة المميزة بين أطفال سن ما قبل المدرسة ولكن غالبا ما يحدث الجدل والعراك وتظهر أشكال من الخلافات والصداقات وتنشأ نماذج من التنافس والتعاون وتتولد علاقات من الزمالة والصداقة وتكون هناك ضرورة للاذعان والطاعة في حالة وجود طفل بينهم تتميز به صفات القيادة.

لقد قام كل من (Jersey , Markey) سنة 1935 بدراسة الخلافات السلوكية بين الأطفال في موضوع يتكون من 54 طفلا تتراوح أعمارهم مابين الثانية والخامسة جمعوا من ثلاث مدارس للحضانة ،ووضعوا في مجموعات اختلفت أحوال أطفالها الاجتماعية والاقتصادية. وقد راقبا الأطفال في أوضاع اللعب الحر فترة زمنية مدتها عشر دقائق منها ثماني دقائق لأوضاع اللعب في الخارج والدقيقتان الأخيرتان احتسبتا لأوضاع اللعب في الداخل ،وفي خلال اللعب في الداخل والخارج كان موضوع المراقبة على الأقل أربعة أطفال. سجل المراقبان جميع أنماط السلوك في شكل مفكرة ودونت المعلومات لطبيعة اللعب وتكراره وحدة الخلافات. وحللت بعد ذلك أسباب الخلافات التي تأثرت بعوامل السن والجنس واختبارات الذكاء والطول والوزن والخلفية ودور الكبار في هذه الخلافات وقد دلت النتائج على:

1- أن مدة الخلافات بين الأطفال قصيرة جدا ولا تتعدى دقيقة واحدة أو اقل ،وتعكس هذه النتائج أن تفاعل العوامل التالية: مثل قصر فترة المراقبة ،اختلاف سن الأطفال الذين جرت عليهم الدراسة. ميل الكبار للتدخل السريع في حالة نشوب عراك فيما بينهم (بين الأطفال).

2- يميل الأطفال الذكور إلى العراك أكثر من الأطفال الإناث وتعكس هذه النتيجة ميل مجتمعنا إلى تعزيز السلوك العدواني في الأطفال الذكور وتعزيز سلوك الإذعان والخضوع في الأطفال الإناث.

3- يتقلص الميل إلى العراك والخلاف بعامل السن نتيجة إلى التعزيز السلبي للشجار بالإضافة إلى قدرة الطفل على السيطرة على عملية إشباع رغباته وحاجاته.

4- يتقلص الشجار البدني ويزداد الشجار الكلامي من جراء تقدم سن الطفل ،إذا حدث شجار جسمي يكون عنيفا ،وتزداد الطلاقة الكلامية كسبب رئيسي لهذا التغير(تغير السن) وحين تعجز الكلمات عن تحقيق أهدافهم يتحول الشجار مرة ثانية إلى شجار جسدي. هذا بالنسبة إلى العراك والشجار والزمالة.

فقد درس (Greensburg) الأطفال أزواجا في سن تتراوح مابين 2-7 سنوات في وضع يستفيدون به لبناء بناية من قطع خشبية ،وطلب إلى الأطفال استعمال القطع الخشبية ،وان يتقاسم كل اثنين منهما نفس كومة الخشب في عملية البناء. وبعد الانتهاء سئل الطفلان:أي البنائين أجمل؟ ثم كرر السؤال بطريقة أخرى: من منكما يستطيع أن يبني البناء الأجمل؟ وقد دونت الملاحظات على المنافسة الكلامية والسلوكية لكل منهما. وقد تبين أن المنافسة تزداد بين الأطفال كلما تقدم بهم السن ولم تكن المنافسة ظاهرة بين الأطفال مابين السن 2-3 سنوات.

ثم أجرت الباحثة (Hirota) سنة 1951 دراسة مكثفة للمنافسة وأقحمت في دراستها 343 طفلا تتراوح أعمارهم مابين 2-7 سنوات ووجدت الدليل ضعيفا في استجابات التعاون أو المنافسة لأطفال السنتين من العمر. وتظهر نتائج هذه الدراسات أن المنافسة بين أعضاء الأطفال الزملاء في سن ما قبل المدرسة ضعيفة أو نادرة ،وان الحالات التي تغطيها هذه الدراسات محدودة ولكنها ضرورية لتحديد مدى السلوك التنافسي الذي يمكن إثارته. ونتائج هذه الدراسات هي:

1- أن الظواهر السلوكية للمنافسة عند الأطفال غالبا ماعززت بالأسلوب السلبي لان هناك الكثير من الأفراد في مجتمعنا يقبل سلوك التنافس ويعززه بينما يرفضه آخرون ،ومن جراء هذا الرفض والقبول تنتج صعوبة في التمييز بينهما ،وان الحالات التجريبية التي تقحم الكبار كمراقبين للسلوك التنافسي للطفل لا تستثير سلوك التنافس لديه (لدى الطفل) خوفا من العقاب الذي يتبع ذلك السلوك وخصوصا إذا كان سلبيا.

2- ربما تكون الحالة التجريبية مصطنعة جدا لطفل في ذلك المستوى من العمر(2-7) سنوات لإثارة شعور التنافس عنده.

3- إن تقسيم الأطفال إلى مجموعات زوجية قد أهملت متغيرا هاما وهو درجة العلاقة الشخصية السابقة بينهم سواء أكانت هذه العلاقة علاقة صداقة أو نفور ،وفي هذا المستوى من العمر تتطلب المنافسة علاقة أعمق من العلاقة السطحية لان التفاعل الفعال لا ينتج في هذا النوع من العلاقة(العلاقة السطحية) ومع الأسف إن معظم مدارس الحضانة في مجتمعنا لا تشجع المنافسة الصريحة بين أطفالها.

4- أن المنافسة طريقة شاقة ومعقدة عند الأطفال في أي سن ولذلك يجب أن يكون هناك مزيج صحيح صادق للنزاعات الفردية وللحالات التي تتطلب سلوكا تنافسيا ،يتفاعل أطفال ما قبل المدرسة في مجموعات ،ويتوطد بينهم جذب متبادل ينمو تدريجيا وتتشكل كذلك الصداقة والعلاقات الاجتماعية الايجابية فيما بينهم كي تصبح فيما بعد محور اهتمام الباحثين ،وكلمة صداقة تشير في معظم استعمالاتها المألوفة إلى تعزيز وتوطيد تفاعل اجتماعي متبادل بين اثنين ،لكن هذا الاستعمال لا يتلاءم إذا طبق على أطفال ما قبل المدرسة لقصر فترة الصداقة في هذا السن.

هناك دليل واضح للحاجة الماسة لتفاعل اجتماعي بين الأفراد وكذلك بين الأطفال الصغار فحين ينمو الطفل تكون الفرص قليلة كي تعزز تفاعله الاجتماعي مع الآخرين

مثل أبويه اللذين هما أول من وفر معظم التفاعل الاجتماعي ،وغالبا ما تكون رغبة الطفل أن يقطع هذه العلاقة الحميمة التي تربطه بأمه ليوسع أساس تفاعله الاجتماعي مع أولئك الآخرين(الأصدقاء والزملاء) خارج نطاق العائلة ،إن هذه الطريقة مؤلمة حيث يبحث الأطفال عن مورد أخر للحوافز الاجتماعية غير أهله.

إن العلاقات الاجتماعية الايجابية صفة سائدة في مجموعة الأطفال ككل وتظهر بطريقة ودية أكثر منها عدوانية. وإحدى هذه النتائج المهمة في هذه الدراسة هي العلاقة بين الأخذ والعطاء في عملية التمهيد للصداقة. وهناك دعم وقبول للاعتقاد القائل أن العلاقات الاجتماعية الودية الايجابية موجودة بين مجموعات الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

أما بالنسبة إلى (Murphy – New Comb) فقد أشارا في دراستهما سنة 1937 أن الدليل واضح على أن العلاقات الودية التعاونية بين الأطفال يسودها الوئام والخلافات أحيانا ،وان الارتباطات الايجابية موجودة في الصداقة والعراك ،في التعاطف والهجوم ،ومعظم الصداقات الحميمة غالبا ما يعتريها سوء تفاهم ومشاحنات يمكن أن تشير إلى أن سن الصداقة هذه لا تتحمل مسؤولية منع مقاومة أو استجابة مضادة لسلوك معين لصديق ،هل نبالغ حقا إذا افترضنا أن الصداقة في أي سن لا يصاحبها جزء كبير من المشاحنات والخلافات و أن مرور الزمن على صحبة فرد من الأفراد مع فرد أخر يعطي فرصا كثيرة للخلافات بسبب العلاقة القريبة جدا بينهما. ولذا يجب نتوقع نفس هذه العلاقة من ود واختلاف على أي مستوى من السن.(**أوجيني مدانات ،نفس المرجع ،ص19-25**).

ثالثا: الخصائص النمائية للطفل:

1 – النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة باستمرار النمو الجسمي بسرعة ولكن بدرجة اقل من سرعته في المراحل الأولى من ولادته ،ويتضمن النمو الجسمي التغير ترشيحي كما وكيفا وحجما وشكلا ووضعا ونسيجا ،وهو مهم من ناحية الزيادة في الحجم ومن ناحية النمو الحركي ،ففي هذه المرحلة تستمر الأسنان في الظهور ،ويستمر الأطراف والجذع والعظام والعضلات في النمو ،ويزداد وزن الطفل وطوله.

ويلاحظ أن النمو العضلي يسير بمعدل أسرع من ذي قبل في هذه المرحلة ،مما يفسر كفاية الطفل في القيام بالحركات المختلفة ،وقدرته على التحكم بجسمه وضبط حركاته.

ويتأثر النمو الجسمي للطفل في هذه المرحلة بحالته الصحية والنفسية ،وبتغذيته ،لذلك يجب على الوالدين والمربي ولأغراض التنشئة الاجتماعية السوية الاهتمام بصحة الطفل الجسمية والنفسية ،وبتغذيته لمقابلة متطلبات نموه المضطرب ،ووقايته من الأمراض ،وتجنبه الإصابات والحوادث التي قد تؤدي إلى عوائق في نموه ،ومراعاة الفروق الفردية في نمو الأطفال وتجنب القلق بهذا الخصوص.

2 – النمو الفسيولوجي:

يضطرب نمو أجهزة الجسم المختلفة ووظائفها في هذه المرحلة على نحو ملحوظ ،إذ أن نمو الجهاز العصبي يصبح التنفس فيه أعمق وأبطأ من ذي قبل ،وتبطئ نبضات القلب وتصبح اقل تغيرا ،ويزداد ضغط الدم ازديادا ثابتا ،ويزداد حجم المعدة وقدرتها على هضم الغذاء الجامد ،وتزيد القدرة على ضبط الإخراج تماما ،وتزيد فترة اليقظة والنوم السائد في أسرته ومجتمعه.

ولأغراض التنشئة الاجتماعية يجب على الوالدين والمربين في هذه المرحلة مساعدة الطفل في تكوين عادات نوم صحية ،وعدم إرغامه على النمو أكثر من حاجته ،إذ قد يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية المرتبطة بالنوم ،مثل رفضه الذهاب إلى الفراش أو الاستيقاظ المبكر في الصباح وغيرها ،وأيضا تشجيع عادات الأكل الحسنة لديه ،وتوجيهه نحو الأغذية الصحية المفيدة وعدم إرغامه على الأكل ومعرفة أسباب فقده لشهيته أو إفراطه في الأكل إذا لوحظ ذلك لتجنبها.

3 – **النمو الحركي:**

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة النشاط الحركي المستمر ،إذ يكتسب الطفل فيها مهارات حركية جديدة كالجري والقفز والخجل والتسلق وركوب الدراجة والحركات اليدوية الماهرة كالدق والحفر والرمي ....الخ ،ويكون نشطا على نحو عام وتتميز حركات الطفل في هذه المرحلة بالشدة والسرعة والتنوع والتحسن ،وتكون غير منسجمة أو مترابطة أو متزنة في بدايتها ،وبالتدريج تزداد قدرته على السيطرة عليها وعلى عضلاته بفضل التدريب والخبرة.

ومن مظاهر التعبير الحركي للطفل في هذه المرحلة تطور قدرته على الكتابة مبتدءا بالخطوط غير الموجهة ومنتهيا بكتابة بعض الكلمات ،وتطور قدرته أيضا على الرسم وتشكيل بعض الأشكال البسيطة باستخدام طين الصلصال ويعد الرسم إحدى الوسائل المهمة لتشخيص شخصية الطفل.

ومن العوامل المؤثرة في نمو الطفل الحركي في هذه المرحلة حالة الطفل الجسمية العامة وقدراته العقلية ؛إذ يصاحب التأخر في قدرات الطفل العقلية العامة تأخر في قدراته الحركي ،وأيضا اضطرابات في شخصيته مثل الانطواء والخجل وغيرها التي تؤثر في درجة نشاطه الحركي.

ولأغراض التنشئة الاجتماعية يجب على الوالدين العمل على تحويل النشاط الحركي الزائد للطفل والإفادة منه في أمور نافعة ،وتشجيع الطفل أثناء لعبه ونشاطه لدعم حاجته للشعور بالنجاح ،وإتاحة النشاط الحركي الحر له في الهواء الطلق بتلقائية ومرونة ،ومنعه من القيام بالنشاطات الحركية التي تفوق طاقته وتشجيعه على الرسم بغرض تعويده على مسك القلم واستخدامه واستعمال الورق وإعطائه فرص التشكيل باستخدام طين الصلصال ،وغير ذلك من المهارات التي تنمي عضلاته الصغيرة ،وتقديم الخبرات والتعليمات اللازمة له للنمو الحركي السوي ،وتجنب التهكم والسخرية منه إذا مابدت حركته غير منتظمة في بداية هذه المرحلة لان ذلك يعقد الأمور ،وعدم إجباره على الكتابة مبكرا قبل أن يكون مستعدا لذلك والالتفات إلى حالات العجز الحركي لديه والعمل على علاجها.

4 – **النمو الحسي:**

الطفل في بداية هذه المرحلة يجد لذة في ممارسة حواسه فهو شغوف بشم الأشياء وتذوقها وفحصها واكتشافها ،ويلاحظ صعوبة قدرته على الإدراك الحسي للأشياء وعلاقاتها المكانية. وبتقدم العمر نجده يتعلم أسماء الاتجاهات (يمين ويسار وأعلى وأسفل) ،ويستطيع إدراك المسافات والأحجام والأوزان والألوان والزمن ،ومن هنا يتبين أن إدراك العلاقات المكانية يسبق إدراك العلاقات الزمنية وكذلك فان إدراك أوجه الاختلاف بين الأشياء يسبق إدراك أوجه التشابه بينها.

وعلى نحو عام تتطور حواس السمع والبصر والذوق والشم واللمس عند الطفل في نهاية هذه المرحلة على نحو واضح.

ولأغراض التنشئة الاجتماعية للطفل يجب على الوالدين والمربين رعاية نموه الحسي ،وذلك عن طريق زيادة اتصاله المباشر بالعالم الخارجي كما في الزيارات والرحلات

،وتربية حاسة السمع لديه وبخاصة سماع الموسيقي ومراقبة وجود أي خلل أو عاهة جسمية وعلاجها.

5 – النمو العقلي:

يحاول الطفل في هذه المرحلة الاستفادة المعرفية ،فتكثر أسئلته ويزيد شغفه في معرفة الأشياء التي تثير انتباهه وحبه في الاستطلاع والاستكشاف ،كما يستطيع تكوين المفاهيم مثل مفهوم الزمن ،ومفهوم المكان ومفهوم العدد والأشكال الهندسية وغيرها ،وتزداد قدرته على الفهم والتعلم وأيضا على التذكر والتخيل ،إذ يلاحظ أن اللعب الإيهامي أو الخيالي وأحلام اليقظة تميز هذه المرحلة. وعلى نحو عام يتصف تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه ذاتي يدور حول الطفل نفسه وخيالي وليس منطقيا حتى يبلغ الطفل السادسة.

ومن العوامل المؤثرة في النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة الناحية الصحية العامة ،وأسلوب التربية والتعليم ،والظروف البيئية والدافعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ،ويضيف بعضهم إلى هذه العوامل دور الحضانة ورياض الأطفال التي تلعب دورا مهما في النمو العقلي للطفل ،ودور الأم كمدرسة خاصة لطفلها في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو اللغوي ونمو الانتباه وتعلم الحياة نفسها.

ولأغراض التنشئة الاجتماعية للطفل يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

- توفير الوقت أمام الطفل لينمو ،وإعطائه الحرية للاستكشاف والتعلم.
- إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدافعية لديه.
- الإجابة عن أسئلته بما يتناسب مع عمره العقلي ،وتعليمه كيف ومتى يسأل وتدريبه على صياغة الأسئلة المناسبة.
- مساعدته على الانتقال من عالمه الخيالي إلى العالم الخارجي الواقعي بسلام وعلى نحو تدريجي.

- الاهتمام بالقصص التربوية المفيدة والابتعاد بالتدريج عن القصص الخيالية "على الرغم من أهميتها في اتساع خيال الطفل وخصوبة تفكيره" حتى لا يؤدي ذلك إلى تشويه الحقائق المحيطة به ،وتقوية نموه العقلي.
- تنمية الابتكار لديه وذلك من خلال استخدام اللعب.
- تهيئة الجو الفكري الصالح ،وإتاحة الخبرات الحية لديه وتوجيهه على نحو سليم ،مما يساعد في تكوين مفاهيمه تكوينا واضحا وفعالا.
- تزويده بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخولها بما يثير اهتمامه بها.

6 – النمو اللغوي:

تتصف مرحلة الطفولة المبكرة بأنها مرحلة أسرع نمو لغوي لدى الطفل تحصيلا وتعبيرا وفهما ،وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي .ويلاحظ الفرق الشاسع في النمو اللغوي بين بداية هذه المرحلة وبين نهايتها.

ومن مظاهر النمو اللغوي توجه التعبير اللغوي نحو الوضوح والدقة والفهم ،وزيادة كبيرة في المفردات المستخدمة ويستحسن النطق ويختفي سوء النطق عند الطفل مثل الجمل الناقصة والإبدال واللغة وغيرها ،ويزداد فهم كلام الآخرين ويستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته ،ويمر التعبير اللغوي عنده في مرحلتين هما: مرحلة الجمل القصيرة ومرحلة الجمل الكاملة.

ولأغراض التنشئة الاجتماعية للطفل يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

- الاهتمام بحكاية القصص للأطفال بهدف تدريبهم على الكلام.
- تقديم النماذج الكلامية الجيدة ،وحث الطفل على استخدام الكلام الجيد ،والابتعاد عن الألفاظ البذيئة.

- الاهتمام بسعة المفردات النشطة التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية.
- الاهتمام بوضوح اللغة لديه وسلامتها وحسن النطق لديه.
- عمل حساب مشكلة العامية والفصحى واختلافهما عند تعليم الطفل الكلام.

7 – النمو الانفعالي:

ينمو السلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجيا ،ويتنقل من ردود الفعل العامة إلى سلوك انفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء ،وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسدية. وتتميز الانفعالات في بداية هذه المرحلة بعدم الاستقرار أو الوضوح ،وبأنها شديدة ومبالغ فيها(غضب شديد ،وحب شديد وكراهية شديدة) ،وبالتنوع والانتقال من انفعال إلى أخر وتظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس ولو الذات والاتجاهات المختلفة نحو الذات ،ويزداد الخوف وتقل درجة الشعور بالأمن وتظهر نوبات الغضب المصحوبة بالاحتجاج اللفظي ،وتتأجج نار الغيرة عند ميلاد طفل جديد وغيرها من مظاهر.

ولأغراض التنشئة الاجتماعية للطفل يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

- توفير الشعور بالأمن والثقة والانتماء والسعادة لدى الطفل وإشباع حاجاته.
- تعليمه طرق التحكم بانفعالاته.
- خطورة كبت الانفعالات مما يهدد الصحة النفسية لديه والى انحراف سلوكه.
- خطورة العقاب البدني ،وتعزيز السلوك الايجابي عن طريق التعزيز.
- الثبات في معاملته وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب أو بين المحاسبة وغض النظر.
- خطورة توجيهه بفرض الأوامر والنواهي بغلظة وإصرار أو تكليفه بما لا يطيق.

- خطورة نبذه أو الإعراض عنه.
- خطورة الاعتماد الكامل على الخادمات والمربيات ،وضرورة اختيارهن على نحو سليم.
- توزيع الحب والعطف والرعاية بين الأطفال في الأسرة حتى لا تتولد الغيرة والكراهية بينهم.

8 – النمو الاجتماعي:

من أهم مطالب النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل مع غيره من الناس ومع الأشياء وأيضا نمو الشعور لديه بالثقة التلقائية والمبادأة والتوافق الاجتماعي.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة ما يلي:

- تستمر عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة.
- يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية.
- تتسع دائرة علاقاته وتفاعله الاجتماعي داخل الأسرة ومع جماعة الرفاق.
- يتعلم المعايير الاجتماعية التي تبلور دوره الاجتماعي.
- تنمو صداقته مع الآخرين ،ويشوب اللعب أحيانا الشجار والعدوان.
- ينمو مفهوم التعاون لديه ويحب في نهاية هذه المرحلة مساعدة والديه والآخرين.
- يحرص على المكانة الاجتماعية ،حيث يهتم دائما بجذب انتباه الراشدين إليه.
- يميل إلى الانضمام إلى جماعات الأطفال ،وهي جماعات وقتية وتفتقر إلى التنظيم ،وينمو لديه مفهوم القيادة والزعامة.
- يميل إلى المنافسة وتنمو لديه روح الاستقلال.

- ينمو الضمير ويظهر الأنا الأعلى ويتضمن الضمير منظومة التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي.

ومن العوامل المهمة المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل بصفة عامة وتنشئته الاجتماعية في الأسرة بصفة خاصة والعلاقات بين الوالدين واتجاهاتهم نحوه والعلاقة بين الوالدين والطفل ،والعلاقات بين الأخوة وجنس الطفل وترتيبه بين أخوته والفاصل الزمني بين الأطفال.

ولأغراض التنشئة الاجتماعية على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

- توفير الجو الاجتماعي الصديق والصحي ،وإشباع حاجات الطفل إلى الرعاية والتقبل والحنان والحب والفهم...الخ ،بما يسهم النمو السوي للشخصية.
- تحسين العلاقة بين الوالدين وأطفالهم وسيلة وقاية من الاضطرابات النفسية.
- توجيه الطفل ليدرك معنى المجتمع وتقوية الميل الاجتماعي لديه وتعليمه المعايير الاجتماعية السليمة وآداب السلوك الاجتماعي مثل التعاون واحترام الآخرين.
- تنمية الضبط الذاتي والتوجيه الذاتي للسلوك لدى الطفل ،والتأكيد على أن العقاب وسيلة غير ناجحة للإصلاح ،ويجب أن يكون وسيلة وليس هدفا مع ضرورة التركيز على الإثابة والتحفيز.
- تحاشي التسلط والسيطرة وفرض النظام بالقوة على الطفل.
- تعليم الطفل القيام بالدور الاجتماعي الذي يتناسب مع هذه المرحلة من مراحل النمو ،وتنمية الثقة بالنفس لديه ،وتشجيعه على تحمل المسؤولية بالتدريج.

9 – النمو الأخلاقي:

في الطفولة المبكرة يكون النمو العقلي للطفل محدودا ولم يصل بعد إلى درجة تمكنه من تعلم المبادئ الأخلاقية المجردة فيما يتعلق بالصواب والخطأ ،فالطفل في هذه

المرحلة لا يعرف لماذا هذا السلوك صح ولماذا ذلك السلوك خطأ ،انه فقط يتعلم أن هذا السلوك يقال له صح وذاك يقال له خطأ ،وبذلك على الأبوين والمربين تحمل المسؤولية الكاملة عن النمو الأخلاقي للطفل وضرب المثل الصالح والقدوة الحسنة.(**حامد عبد السلام زهران ،1990 ،ص191-235**).

رابعا: السلوك الاجتماعي للطفل:

إن السلوك الاجتماعي في الأساس فكرة وصفية تشير إما إلى تفاعل بين فردين أو أكثر وإما إلى تأثير كل منهما على الأخر ،وتطبيق هذه النظرية بمفهومها الواضح على النمو الإنساني المبكر محدود لان قلة الظواهر السيكولوجية النسبية القليلة تفشل في تعزيزها للاستنتاج.

لقد فشل هذا النوع من التعريف في تحديد معيار لاكتساب استجابات اجتماعية جديدة ،ولحسن الحظ أن الفكرة الوصيفة للسلوك الاجتماعي تميل إلى تصنيف التحليلي الذي يسمح للباحث أن ينسق أكثر بين سمات النظرية المحددة للسلوك الملحوظ.

ولقد قسمت النظرية حسب التقاليد إلى فئات شبه رئيسية استعمل في الغالب منها أربع فئات:

1-السلوك المتأثر بوجود الآخرين أو بسلوكهم والذي عرف (بالتعزيز الاجتماعي).
2-السلوك الذي يهدف إلى التأثير على الآخرين (سلوك الطفل السائد غير المرغوب فيه في مواقف اللعب الحر والذي يظهره بشكل يلفت الانتباه حين زيارة زميل له في البيت).
3-السلوك المرافق والمميز في عضوية مجموعات متماثلة (كنماذج التفاعل المتأثر بحجم المجموعة ،تكوين المجموعة ،والأدوات المستعملة والتسهيلات المادية وما شابه ذلك).
4- السلوك الموجه أو المنضبط بمجتمع منظم أو بمؤسساته الاجتماعية مثل(البيت ،المدرسة).(**أوجيني مدانات ،2002 ،ص11-12**).

خامسا: النمو الاجتماعي وتوجيهاته:

عرف حامد زهران النمو الاجتماعي بناءا على عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الرفاق أنها تعلم الطفل الدوار ويكتسب اتجاهات الاجتماعية ويتشبع بالقيم فتتسع دائرة علاقاته وتفاعله الاجتماعي في أسرته ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث ،فيتمكن الطفل من مصادقة الآخرين واللعب معهم ويقوم بمساعدة الغير من الأصدقاء والتعاون معهم.

ويتأثر النمو الاجتماعي بصفة خاصة بعملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة لكونها تلعب دورا كبيرا في إشباع حاجات الطفل الشخصية إذ أن معظم توافق الطفل متعلم من الوالدين عن طريق تقمص شخصياتهم وتقليد سلوكياتهم فالسلوك الاجتماعي في الأسرة هو عبارة عن نموذج يتعلم منه الطفل أساسيات اجتماعية.

ويحتاج الطفل في هذه المرحلة أن يشعر بالانتماء وبالمحبة وبالاعتراف به من خلال علاقات الاتصالية التبادلية الدافئة التي يقيمها في الأسرة والروضة كما تكون حاجة الطفل إلى السلطة مهمة وقد أكدت ذلك فوزية دياب انه بحاجة إلى سلطة ضابطة تشعره بالرقابة والإرشاد وترسم له الحدود وتبين له ما يريد منه عمله وماذا يحدث لو انه جاد عن السلوك المرغوب فيه وانه في حاجة إلى بعض الأوامر الملزمة المعقولة التي تحد من نزعاته الاندفاعية ورغباته غير المرغوب فيها بشكل يجعله يساير جو البيت والمجتمع الذي يعيش فيه.

ولكي تقوم بإرساء قواعد النمو الاجتماعي السليم عند الطفل ،فلا بد أن نبني عنده الثقة بكل من يتعده ويعتني به وحتى يصبح الطفل اجتماعيا فلا بد له من صحبة

الأقران ورفقة الكبار معا ،فهو يتعلم منهم كيف يتصرف وكيف يكتسب خبرات الاجتماعية ثم تزداد صلته بالصغار كلما تقدمت به السن.

وحين يبلغ الطفل سن الرابعة يصبح النشاط الجماعي له متعة في سيرورة نمو قدراته الحركية واللغوية فصلا عن قدرته على التخيل والتفكير فهو كثيرا ما يقوم بادوار الكبار ويذهب إلى توجيه من هم اصغر منه سنا ويتعلق بهم من خلال ذلك عن طريق التجربة والخطأ ،كما يتعلم الكثير من السلوك الاجتماعي عن طريق الأخذ والعطاء.(**فتيحة كركوش ،2008 ،ص44**).

سادسا: دور الأبوين في التنشئة الاجتماعية للطفل:

مع إجماع العلماء على أهمية الأسرة وأثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية ونراهم يحرصون على إبراز دور الأبوين بصفة عامة والأم بصفة خاصة في هذا المجال ،إذ من المعلوم أن الوالدين يمثلان القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ،ويظل تأثير هذه القوة حتى مرحلة متأخرة من العمر ،بل وقد يظل مفعولها واضحا بشكل أو بأخر في سلوك الطفل طيلة حياته ،وان كان يدخل على هذا التأثير كثير من التعديل والتغيير نتيجة لتعدد المؤثرات كلما تقدمت السن بالطفل.**(محمد احمد صوالحة ،1994،ص89).**

ويؤكد العلماء دور الأم الرئيسي والمركزي في تنشئة الطفل وبخاصة في السنوات الأولى من حياته ،فالأم هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية وهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل ،وهي الكافلة الأولى لكل حاجاته ورغباته وهي التي تكسبه الرموز المختلفة ،وهي التي تمنحه الحب والحنان والأمن والطمأنينة وهي مركز تدور حوله انفعالاته ،فهو يقلق وبغضب ويحزن لدى غياب أمه عنه أو إذا أهملته ،ويسر ويفرح ويطمأن إدا كانت حوله وقامت برعايته وإشباع حاجاته ،وجدير بالذكر أن أهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو تنمية إحساسه بالأمن وتعزيز ذلك الإحساس وشعوره بأنه محبوب من أمه ومقبول منها في كل حين.**(فوزية دياب ،ص124).**

أما الأب فإن وجوده ومشاركته في الأسرة يساعدان الطفل على التخلي عن اعتماده على الأم ،ويعد مصدرا رئيسا للضغط على الطفل لتعديل علاقات الحب المبكرة بالنسبة لأمّه ،ومادام الأب عادة يقضي خارج المنزل وقت أطول مما يقضيه داخله فإنه ينظر إليه ممثلا للعالم الخارجي ،كما ينظر إليه على أنه مصدر مهم لتوسيع أفاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي إليه.**(هدى محمد قناوي، 1991 ،ص57)** .

ولابد من التنويه لدى الحديث عن تأثير الأبوين على الأطفال أن ندرك هدا التأثير في إطار التفاعل الاجتماعي بين الآباء والأبناء ،ويعني مفهوم التفاعل التأثير والتأثير المتبادل بين طرفي التفاعل أي أن الآباء يتأثرون بأبنائهم مثل ما يتأثر أبنائهم بهم ،ومن الأمثلة على ذلك أن الطفل المرح المبتسم يستجلب من والديه انتهاج صيغة الوداعة والسماحة ،بعكس الطفل دائم الصراخ والبكاء والحركة الذي قد يبعث في والديه أسلوب العنف أو القهر أو الزجر.(**محي الدين احمد حسين ،1987،ص40**).

سابعا: اتجاهات المعاملة الوالدية وأثارها في التنشئة الاجتماعية للطفل :

من المعلوم أن الأسر تتمايز في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم وقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في علم النفس الاجتماعي بأن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوليدية في المجال تترك أثارها سلبا أو إيجابا في شخصية الأطفال وسلوكاتهم ،ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين في ما بعد ونناقش فيما يلي أهم الاتجاهات الوليدية المقصودة:(**هدى محمد قناوي ، ص 83-98**).

1- **اتجاه التسلط:** يتمثل اتجاه التسلط في فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل ،ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة ،وقد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته وما إلى ذلك ،وقد يستخدم الوالدين في سبيل ذلك ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان وغيرها.

ويؤدي هذا الاتجاه غالبا إلى تكوين شخصية خائفة ومذعورة دائما من السلطة ،تشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة ،تتعدى على ممتلكات الغير وتتلفها وتصبح مصدر قلق للمجتمع وغالبا ما ترتكب الأخطاء في عياب السلطة.

2- **نمط الإهمال:** يتمثل نمط الإهمال في صورتين أساسيتين وهما:

أ- اللامبالاة في الطفل أو عدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية الضرورية كالأكل والشرب والنظافة والحب والحنان وغيرها ومثال ذلك حينما يبكي الطفل الرضيع من الجوع أو طلب للنظافة فتتركه الأم ولا تستجيب لبكائه.

ب- عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعد المحاسبة على السلوك الغير المرغوب فيه ،كأن يقدم الطفل لأمه إنجازا ما فلا تشجعه بل قد تسخر منه وتسبب له الإحباط.

وترتب على هدا الاتجاه في المعاملة الوليدية عادة شخصية قلقة ومترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة بين حقوقها وواجباتها وبين الصواب والخطأ ،وغالبا ما يحاول مثل هذا الطفل الانضمام إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهمال الوالدين له في صغره ويصبح فاقدا للحساسية الاجتماعية التي افتقدها في أسرته ويسهل عليه الاعتداء على الغير ومخالفة القوانين والأنظمة.

3-اتجاه الحماية الزائدة: يتمثل اتجاه الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات فلا تتاح فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة بنفسه ،ومن مظاهر الإفراط في الحماية الوليدية متابعة حركات الطفل وسكناته خوفا من تعرضه للخطر ،وفرض نظام معين من الطعام عليه خوفا على صحته وإلباسه أكثر مما يتحمل حتى لا يبرد وغيرها من المظاهر.

وينمو الطفل في هدا الاتجاه بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها وتتسم هده الشخصية أيضا بعدم الاستقرار وانعدام التركيز ،عدم النضج ،انخفاض الطموح ،تقبل الإحباط ،الخوف من المسؤولية وعدم الثقة بالنفس وبالقرارات المتخذة.

4- اتجاه التدليل: يتمثل هذا الاتجاه في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته على النحو الذي يحلو له ،وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر

بها وقد يتضمن هذا الاتجاه تشجيع الطفل على القيام بسلوكات تعتبر عادة غير مرغوب فيها وحتى الدفاع عنها ضد أي نقد من الآخرين.

ويترتب على هدا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود ،وربما تكون شخصية متسيبة كثيرا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها وبذلك فإن الطفل المدلل غالبا ما ينمو مستهترا في كبره غير محافظ على مواعيده ولا يستطيع تحمل أي مسؤولية يعهد بها إليه.

5- **اتجاه إثارة الألم النفسي:** يتمثل هذا الاتجاه في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو تحقيره والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداءه ،أو البحث عن أخطاءه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة إليه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم .وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية إنسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها ومرتبكة.

6- **اتجاه القسوة:** ويتمثل هذا الاتجاه في استخدام أساليب العقاب البدني (الضرب ،الركل) والتهديد به ،وبمعنى أخر كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل ،فالطفل الصغير على سبيل المثال إذا تعثر وكسر كوب الماء الذي بيده يصفع بقوة على وجهه ويضرب على أجزاء مختلفة من جسمه.

ويترتب على هذا الاتجاه شخصية مترددة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة من الطفل والتنفيس والتعويض عما تعرض له من ضروب القسوة ،وعليه ينجح الطفل نحو العدوان والتخريب وإتلاف ممتلكات الغير دونما إحساس بالذنب ،فقد يلجأ مثلا إلى تعذيب الحيوانات والطيور،فهده قطة يخنقها ،وهدا عصفور في

قفص يقتله دون أي شعور بألم أو مرارة أو تأنيب ضمير لنتائج أفعاله الشريرة. وبهذا يصبح الطفل فاقدا للرحمة وليت لديه حساسية اجتماعية كما أنه لا يشعر بإنسانية البشر الذين لم يرحموا إنسانيته في طفولته ، وغالبا ما يفرحه حزن الآخرين وتعاستهم لأن رؤية السعادة والحب اللذين حرم منهما في طفولته تضايقه وتقلقه.

7- **اتجاه التذبذب:** يتمثل اتجاه التذبذب في عدم استقرار الأب أو الأم من استخدام أساليب الثواب والعقاب ،وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ،ويتضمن هذه الاتجاه أيضا حيرة الأم إزاء سلوك الطفل بحيث لا تدري متى تثيبه ومتى تعاقبه ،وأيضا التباعد بين اتجاه كل من الأب والأم في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا.

وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية متقلبة ازدواجية منقسمة على نفسها لذا ،فإن الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يصبح متذبذبا في سلوكاته فقد يكون مثلا بخيلا في أسرته ودائم التكشير ولكنه كريم باسم ضاحك مع أصدقائه ويسمح أيضا لأولاده بسلوك وتصرفات معينة ثم يعاقبهم ويؤنبهم عليها مرة أخرى دون مبررات لتناقض سلوكه معهم وهكذا يظل التذبذب والازدواجية سمة مميزة لهذه الشخصية.

8-**اتجاه التفرقة:** يتمثل اتجاه التفرقة في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن...الخ ،ومن الأمثلة على ذلك تفضيل الذكر على الأنثى أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والملبس والمصروف وغيرها.

وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي ،تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء لنفسها حتى ولو حساب الآخرين ،شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها أما بالنسبة للأخوة والأخوات فغالبا

ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة والحقد المبطن على الأخ آو الأخت المميزة ،والى زيادة العدوانية نحوه.

9-اتجاه السواء: يتمثل اتجاه السواء في ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية ّ،كما يتضمن الابتعاد قدر الإمكان عن ممارسة الاتجاهات السابق ذكرها لذا يعد هذا الاتجاه الأمثل ،حيث يترتب عليه غالبا شخصية متزنة سوية تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها وتساعد صاحبها على التكيف النفسي والاجتماعي.**(عمر أحمد همشري ،ص ص 332-336).**

ثامنا: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل:

يتفق معظم الباحثين على أن الروضة تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال ،وان الملتحق بها اقدر من غيره من الأطفال على الاختلاط بالآخرين وإقامة علاقات معهم و أقدر على تكوين عادات اجتماعية كما تعمل الروضة على تثبيت عادات مرغوب فيها من حيث التعامل واحترام حقوق الآخرين وغير ذلك من عادات عن طريق الممارسة العملية ،وليس عن طريق التلقين أو القراءة في الكتابة فممارسة نفسها هي طريق لخلق أي اتجاه أو تكوين أية عادة ،وهي الوسيلة المثلى للتعرف على الطفل وكذا مواهبه وميوله ،وهذا ويؤكد فروبل" أن الروضة تساعد الطفل على التوافق مع البيئة ،فهي تهيئ للأطفال فرص القيام بالنشاطات التي تتوافق مع مرحلة نموهم وتتناول شخصياتهم من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية كما أنها تجعل بينهم وبين المجتمع ألفة.(**محمد الشناوي ،2001 ،ص220**).

بالإضافة إلى ذلك أن الروضة تساعد الطفل على التكيف والاندماج مع الآخرين ،ويكتسب ثقافة مجتمعه ويكتشف أن هناك ثقافات الأخرى ويتقبلها كما هي.

ومن هذا المنطلق فإن رياض الأطفال وحسب اختيارها طرق التعليم المناسبة و الوسائل التربوية الملائمة و أساليب التقويم قادرة على قياس التغيرات السلوكية التي تحدث عند الطفل نتيجة تواجده في محيط تعليمي ،حيث أن الكثير من المشكلات التي تعترض الطفل في المدرسة والتي قد تعرقل توافقه الاجتماعي تعود إلى هذه المرحلة المتميزة ،فالروضة تستطيع أن تزيل هذه العوامل والمشكلات نذكر مثلا: الخوف ،القلق ،الانعزال ،السلوك العدواني ،الفردية ،الميل إلى الوحدة...الخ ،فالروضة تنمي في الطفل نزوعه إلى الاستقلالية في القبول والرفض ،وتشعره بأنه شخص قادر على أن يقرر ما يتعلق به لنفسه مع تعويده أنه لا يستطيع أن يفعل كل ما يريده ،وأن هناك آدابا عامة وقواعد سلوكية يلزم الكبار بها مع تجنب إحراجه أو إشعاره بالخجل ،كما تعمل الروضة

على توفير المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها الطفل من استكشاف بيئته ومحيطه ،وذلك بأن تنمي فيه الرغبة في العمل والعيش مع الآخرين في ظل الاحترام خصوصياته وخصوصياتهم ،بالإضافة إلى ذلك فإن الروضة تؤهل الطفل إلى أن يكون عنصرا فعالا في جماعته ،ثم في مجتمعه حاملا لأخلاق حميدة وصفات حسنة ،بحيث أنه يتعلم سلوكيات مقبولة مثل احترام الكبار والتعاون مع الزملاء ويتجنب السلوكيات غير مرغوب فيها وتجعل تجربة العيش مع الآخرين الطفل يشارك في نشاطات غيره من الأطفال إذ يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط وللآخرين لهم دور أحر فيتقبل فكرة التعاون والمشاركة ويبتعد عن الأنانية والفردية ،كما تسعى رياض الأطفال إلى تشجيع الطفل على الاستقلالية والاعتماد على الذات في بعض الأمور الحياتية والانتماء إلى جماعات الأطفال وتحضيرية للمدرسة.**(ماجدة محمد صالح ،2006 ،ص111).**

فالرياض الأطفال تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره سواء كان ذلك يتعلق بالأكل والنوم أو عند قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيرا ما تكون انسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب ،وتؤدي كل هذه الأمور إلى الإقلال من مظاهر السلوك العدواني غير مرغوب فيه مثل المشاجرة أو اعتداء أو انتزاع الأشياء من الغير ،كما تحث الروضة على المنافسة الصحيحة التي تعتبر مظهرا من مظاهر التفاعل الاجتماعي السوي الذي بدوره يحفز الطفل على الحصول على أفضل وضع داخل جماعة الرفاق.

وقد أشارت بعض الدراسات أن حتم التطور الاجتماعي اليوم هو انبثاق ما يسمى بالأسرة (النووية) ،التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء مما ضيق فرص الاحتكاك الاجتماعي مع الكبار من الأقارب والأصدقاء وهذا يؤثر في نمو الطفل الاجتماعي الذي يمكن أن تتوفر إذا وجد الطفل في مؤسسة فيها كبار وصغار غير الذين نعودهم في البيت.

وأن وجود الطفل في مؤسسة خاصة بتنشئته وتربيته أمرا أصبح ضروريا اليوم ،فهي بيئة أعدت خصيصا ليعيش فيها بعد أن اعتاد حياة معينة وسط أفراد أسرته وهو مقبل بعد سنوات قليلة على التعليم الابتدائي ،وفيه من النظم ومحددات الحرية ما لم يتعوده بين أفراد أسرته ومنه فرياض الأطفال لها مناخ اجتماعي ووجداني وعقلي يجمع إلى حد مابين مميزات أعدها الطفل في الأسرة وبين صفات في المدرسة الابتدائية ،وهي المرحلة يعبرها الطفل في لذة وشوق بين الأسرة والمجتمع المدرسة الابتدائية.**(سعيد مرسي أحمد وآخرون ،1986 ،ص17).**

خلاصة الفصل:

إن التنشئة الإجتماعية هي عملية مستمرة طوال الحياة وعبر العصور والأجيال ،وهي عملية تحويل المولود الجديد من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي ،إذ خلال هذه السنوات الحاسمة تتم عملية الانتماء الاجتماعي وتتشكل أسس الهوية الذاتية للطفل. وأصبح معروفا أن المجتمع يهدف من وراء عملية النمو أن يصبح الطفل عضوا كامل الانتماء ،قادرا على القيام بأدواره ووظائفه التفاعلية والمؤسسية والإنتاجية ،متمثلا للمعايير الاجتماعية والقيم والتوجهات ،وأهم هذه المؤسسات بالطبع الأسرة ،دور الحضانة ورياض الأطفال ،والمدرسة.

وتلعب هذه المؤسسات دورا مهما في النمو الاجتماعي للطفل ،حيث هناك تأثيرات يكتسبها الطفل من الأسرة وتأثيرات يكتسبها من دور الحضانة ورياض الأطفال والمدرسة ،وتأثيرات أخرى يكتسبها من مؤسسات أخرى في المجتمع لها دور فاعل في هذا المجال.وبهذا يختلف المحتوى الأساسي لعملية النمو الاجتماعي على نحو جوهري في المراحل المختلفة لحياة الطفل ،باختلاف المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر فيه.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا:. عينة الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

خلاصة الفصل.

الإطار المنهجي للدراسة:

أولا: مجالات للدراسة:

1-المجال المكاني: هي روضة للأطفال الصغار اسمها روضة براعم الأمل ،أنشأت 11 سبتمبر 2015 ، تقع في بلدية قمار حي 100 مسكن –الشهداء ولاية الوادي ،عدد العمال فيها 5 (مديرة وثلاثة معلمات وعاملة نظافة) ،ويبلغ عدد التلاميذ فيها 75 تلميذ. لقد حددنا المجال المكاني لي دراستنا بروضة براعم الأمل ببلدية قمار بالوادي ،قصدا منا لمعرفة دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ،وإسقاط المعطيات النظرية على نشاطها ،وبناءا على ذلك تم التعريف بالروضة التي هي محل الدراسة ،حيث تقع الروضة ببلدية قمار منطقة الوادي.

2-المجال الزماني: تعد المرحلة الميدانية من أهم المراحل في دراستنا حيث استغرقت هده المرحلة فترة امتدت بين 02 ماي 2018 إلى غاية 09 ماي 2018،ويمكن تقسيم هده المرحلة الأساسية كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** في هده المرحلة قمنا بزيارة إلى الروضة وذلك من أجل توضيح الفكرة العامة وبعض النقاط المهمة حول موضوعنا ومن أجل نيل الإذن بالموافقة من طرف المسؤولة لتسهيل عملية جمع المعلومات بهدف استخدامها والاستفادة منها في دراستنا وكان ذلك يوم الأربعاء 02 ماي 2018 على ساعة 10:00 صباحا.
- **المرحلة الثانية:** وفي هده المرحلة تم تصميم الاستمارة ،حيث تم بعد ذلك طرح بعض الأسئلة حول تاريخ الروضة وأهم أهدافها والهيكل التنظيمي.
- **المرحلة الثالثة:** وتم في هده المرحلة توزيع الاستمارات على عدد من أولياء الأمور والمقدرة ب30 ولي وكانت في الفترة الصباحية من يوم09 ماي 2018 وإعادة استرجاعها في الفترة المسائية.

- **المرحلة الرابعة:** تم في هده المرحلة تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها ،من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة وامتدت هده المرحلة ما بين 10ماي إلى غاية 12ماي 2018.
- **3- المجال البشري:** ويتكون المجال البشري من أولياء تلاميذ أطفال الروضة بالوادي ،حيث بلغ عدد أفراد العينة 150 ولي.

ثانيا: عينة الدراسة:

العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.**(محمد عبيدات ،1999 ص84).**

تحتوي روضة براعم الأمل على طاقم إداري مكون من مديرة وثلاثة معلمات وعاملة نظافة و75 تلميذ.

وقد تم اختيار جزء من العينة المتمثلة في العينة العشوائية ،المحددة من 30 مفردة وهذا من المجتمع الأصلي والذي يتكون من 150 ولي، وتتمثل هده العينة من مجموعة من أولياء التلاميذ في روضة براعم الأمل ببلدية قمار.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

اقتضيت طبيعة وخصوصية موضوع البحث المتعلق بدور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ضرورة اللجوء إلى طرق وأساليب في جمع المعلومات ،والتي تمكننا من القيام بالدراسة الميدانية في الروضة ،وتتمثل هده الأدوات في ما يلي:

1_ المقابلة: هي عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة.**(محمد عبيدات،1999،ص55)**

اعتمدنا على المقابلة من أجل الحصول على المعلومات لما لها أهمية في مثل هده البحوث وبالتالي قمنا بإجراء مقابلة مع السيدة يمينة موساوي مديرة روضة براعم الأمل بقمار والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة حول الموضوع وكيفية سير الروضة وأهدافها.

2-الملاحظة: وهي تعتبر من وسائل جمع البيانات وهي تهدف إلى كشف عما هو جديد في الظاهرة ،ليصبح جزءا مكملا لنسق معرفة الباحث عن العالم ،وتعتمد على الحواس التي تعد بمثابة الأدوات المباشرة للملاحظة.**(عبد الفتاح ،1997،ص95).**

وقد استعملنا الملاحظة في دراستنا من خلال التنقل داخل الروضة ،حيث ساعدنا ذلك على:

- التعرف من خلال الروضة على تفاعل الأطفال مع بعضهم داخل الروضة وكذا مشاركة الأطفال اللعب مع بعضهم وغيرها من التصرفات.

3- الاستبيان(الاستمارة): وهو الوسيلة المستخدمة غي جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهو عبارة على مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء حول ظاهرة أو موقف معين.**(محمد عبيدات،1999،ص63).**

وقد اعتمدنا على الاستبيان من خلال الاستعانة بالدراسات التي سبقتها في هذا المجال حيث قسم إلى محاور،المحور الأول مساهمة الروضة في بناء شخصية الطفل ،المحور الثاني دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل والمحور الثالث والأخير دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل ،حيث وضع الاستبيان بشكل يخدم الدراسة ويتلاءم مع طبيعة العمل.

وتكون الاستبيان في صياغته النهائية من 32 عبارة كما هو موضوع في الملحق رقم(1) وهو ينقسم إلى أربعة محاور وهي كالآتي:

-**المحور الأول:** وهو يحتوي على البيانات الشخصية الجنس وعن المستوى التعليمي للوالدين.

-**المحور الثاني:** ويتكون من (10)عبارات تناولت فيها معلومات حول مساهمة الروضة في بناء شخصية الطفل.

-**المحور الثالث:** وتضمن دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل وتكون من(10)عبارات.

-**المحور الرابع:** ويتكون من (10) عبارات تضمنت دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل.

الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها والاستنتاجات العامة.

أولا: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.

ثانيا: الاستنتاجات العامة.

الخاتمة .

قائمة المراجع

تمهيد:

بعد جمع المعطيات من مجتمع الدراسة عن طريق مختلف أدوات جمع البيانات من استبيان ومقابلة لابد من تحويل هذه المعطيات إلى بيانات إحصائية حتى نستطيع قراءتها والإجابة على فرضيات الدراسة ،ومنه سنتناول في هذا الفصل عرض البيانات وتحليلها وتفسير واختبار الفرضيات وكذا الخروج بالاستنتاجات العامة والخاتمة وقائمة المراجع.

أولا : عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها

جدول رقم 1 يوضح توزيع المبحوثين الجنس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	14	47%
أنثى	16	53%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب الجنس ،حيث كانت نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور ،والتي قدرت بـــ 53% إناث ،و47% ذكور من عينة الدراسة.

نستنتج أن فئة الإناث أكثر نسبة من فئة الذكور بنسبة 53% وهذا يرجع إلى أن الأم أكثر اهتمام بطفلها وتربيته أكثر من الأب ،وكذا لكون التركيبة السكانية في الجزائر أن الإناث أكثر من الذكور.

جدول رقم 2 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	3	%10
متوسط	6	%20
ثانوي	14	47%
جامعي	7	23 %
المجموع	30	100%

يبين الجدول توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي ،حيث جاءت نتائجها بـــ47 % بـــ14 للمستوى ثانوي ، بينما جاءت 23% أي 07 مستوى جامعي ،وجاء مستوى متوسط بنسبة 10%من 06 عينات ،و10%من 03 عينات مستوى ابتدائي.

بالرغم من اختلاف المستويات التعليمية للمبحوثين نستنتج أن أغلب المبحوثين ذو المستوى الثانوي بنسبة 47 % .وذلك يعود ربما لعدم إتمام المبحوثين مسارهم الدراسي.

المحور الثاني: مساهمة الروضة في بناء شخصية الطفل.

جدول رقم 3 يوضح إدخال الطفل إلى الروضة هو لتعويده على البيئة المدرسية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	97%
لا	1	3%
أحيانا	0	0%
المجموع	30	100%

يظهر الجدول توزيع المبحوثين حسب إجاباتهم لإدخال الطفل إلى الروضة من أجل تعويده على البيئة المدرسية ،حيث كانت الإجابة بنعم بنسبة كبيرة وهي 97 %،بينما كانت الإجابة بـــ لا بنسبة 3%.تبين من النتائج أن هذا راجع إلى اهتمام الأسرة بإدخال أبنائهم الروضة وخاصة رياض الأطفال وأقسام التحضيري وهذا لمساعدتهم على التكيف قبل الدخول إلى المدرسة.

جدول رقم 4 يوضح ميل الطفل إلى حب الاستطلاع:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	77%
لا	1	3%
أحيانا	6	20%
المجموع	30	100%

من البيانات للجدول رقم 4 يتضح أن نسبة نعم والتي تليها لا قدرتا على الترتيب ب 77% و 3% . تبين أن الطفل كثير الحركة ويريد أن يكتشف بعض الأشياء لأن الأطفال بطبعهم يحبون الاستطلاع لما هو جديد.

جدول رقم 5 يوضح رأي المبحوثين حسب ملاحظاتهم تغيرات في انفعالات الطفل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	57%
لا	4	13%
أحيانا	9	30%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 5 حسب ملاحظتهم لوجود تغيرات في انفعالات الطفل حيث أن أعلى نسبة بـــ 57% قدرت بـــ نعم و لا بنسبة 13% و أحيانا بنسبة 30% .

5/ يتبين أن الطفل في هذه المرحلة في نموه الانفعالي يكون هو الأساس في التعامل الاجتماعي لديه ،كما تنمو قدرة الطفل عادة لنوع من الانفعالات والاندفاعات ولكنها مع التقدم في السن تأخذ في الهدوء والاستقرار ويستطيع أن يتحكم فيها ويوجهها وهذا يقلل من إثارة المشاكل لديهم.

جدول رقم 6 يوضح موقف المبحوثين حسب رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة صباحا:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	37%
لا	10	33%
أحيانا	9	30%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 6 لتوزيع المبحوثين حسب رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة صباحا حيث كانت النسب متقاربة وهي كالتالي قدرت بـــ نعم بنسبة 37% تليها لا بنسبة 33% ثم أحيانا بنسبة 30% .يتبين أن الطفل حينما يذهب إلى الروضة يشعر بالضعف وبالغربة وفي اليوم الأول وما يصاحب ذلك من خوف وبكاء في اغلب الأحيان

ويحتاج الأمر في كثير من الحالات إلى بذل جهود طويلة للتلائم مع هذا الوضع الجديد واندماجه بالوسط الاجتماعي.

جدول رقم 7 يوضح توزيع المبحوثين حسب ملاحظاتهم لرغبة الطفل في الاستمرار في التعلم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	83%
لا	2	7%
أحيانا	3	10%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 7 لتوزيع المبحوثين حسب ملاحظاتهم لرغبة الطفل في الاستمرار في التعليم حيث قدرت نعم كأعلى نسبة 83% و لا بنسبة 7% و أحيانا بنسبة 10%. يتبين من النتائج أن الطفل بعد دخوله للروضة تتولد لديه رغبة في الاستمرار في التعلم وهذا لما تقدمه الروضة من الأنشطة التعليمية والمشوقة في نفس الوقت.

جدول رقم 8 يوضح توزيع المبحوثين حسب استرشاد الطفل بأسلوب معلمته في أداء عمل ما في المنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	60%
لا	4	13%
أحيانا	8	27%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم 8 حسب إسترشاد الطفل بأسلوب معلمته في أداء عمل ما في المنزل فكانت نسبة 60% قدرت بـــ نعم و27% قدرت بـــ أحيانا و13% قدرت بـــ لا من مجموع العينة تستعمل أسلوب المعلمة في تنفيذ أعمالهم بنسبة أكبر وهي 60% . يتبين أن الطفل له طاقات وقدرات على تقليد المعلمة لأنه يرى فيها المثل الأعلى ،كما

نرجع هذا إلى كيفية تربية الطفل في المؤسسة الأولى وهي الأسرة وفي المؤسسة الثانية وهي المدرسة ،لأنه لا يستطيع أن يقوم بعمل بمفرده إلا واسترشد بمعلمه أو معلمته للقيام به.

جدول رقم 9 يوضح توزيع المبحوثين حسب تسمية الطفل للأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	0	0%
أحيانا	3	10%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات الجدول أعلاه رقم 9 حسب تسمية الطفل للأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة بنسبة 90% قدرت بـــ نعم بينما 10% قدرت بـــ أحيانا من مجموع العينة. يتبين أن تسمية الطفل للأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة وما تعلمه من ألفاظ ومعاني ومنه يصبح لديه نمو لغوي جيد وإدراكه للمفاهيم المختلفة ،وكذا مساهمة المعلمة ودورها في ترسيخ المعلومات في ذهنه عن طريق إعادة الدرس أو الجملة حتى يستوعبها.

جدول رقم 10 يوضح توزيع المبحوثين حسب تصرفات الطفل الإنفعالية التي تزعج أفراد العائلة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	23%
لا	8	27%
أحيانا	15	50%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 10 توزيع المبحوثين حسب تصرفات الطفل الانفعالية التي تزعج أفراد العائلة حيث كانت أعلى تقدير بـــ أحيانا بنسبة 50% وتليها تقدير نعم و لا بنسب متقاربة بنسبة 23% و 27% .يتبين أن الطفل يتصرف أحيانا بطيش وانفعالية وهذا راجع لسنه في السنوات الأولى للدراسة وهذا تابع لنموه الاجتماعي وتطور تفكيره وسلوكياته اللاإرادية.

جدول رقم 11 يوضح توزيع المبحوثين حسب ممارسة الطفل بعض العادات الاجتماعية اللطيفة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	2	7%
أحيانا	4	13%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 11 لتوزيع المبحوثين حسب ممارسة الطفل لبعض العادات الاجتماعية اللطيفة نجد تقدير نعم بنسبة 80% و أحيانا بنسبة 13% و لا بنسبة 7%.يتبين أن الطفل يتعلم بعض العادات الاجتماعية اللطيفة ويبادر في تحقيقها كتعلم المسؤولية وتعلم التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر وتعلم ارتباط الانفعالي بالوالدين والأخوة وباقي أفراد العائلة.

جدول رقم 12 يوضح توزيع المبحوثين حسب دور الروضة في بناء شخصية الطفل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	97%
لا	1	3%
أحيانا	0	0%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 12 لتوزيع المبحوثين حسب دور الروضة في بناء شخصية الطفل نجد أعلى تقدير بـــ نعم بنسبة 97% وتقدير لا بنسبة 3%.يتبين أن للروضة دور في اكتساب الصفات الشخصية بدرجة كبيرة للطفل مثل المظهر وأسلوب التفكير والنظام وانتمائه للمجتمع المدرسي واكتسابه عادات اجتماعية ودينية مرغوب فيها .

المحور الثالث: دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل:

جدول رقم13 يوضح توزيع المبحوثين حسب تسابق الطفل مع زملائه للقيام بالأعمال والنشاطات التي طلبتها المعلمة منهم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	53%
لا	3	10%
أحيانا	11	37%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 13 لتوزيع المبحوثين حسب تسابق الطفل مع زملائه للقيام بالأعمال والنشاطات التي طلبتها المعلمة منه نجد تقدير نعم بنسبة 53% وتقدير أحيانا بنسبة 37% وتقدير لا بنسبة 10%. يتبين أن الطفل يقوم بالتسابق مع زملائه للقيام بالأعمال والنشاطات التي طلبتها المعلمة منه وهذا راجع لروح المنافسة التي غرست في داخله وكذا إثبات مكانته بين زملائه.

جدول رقم 14 يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة الطفل أصدقاءه في اللعب والترفيه:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93%
لا	0	0%
أحيانا	2	7%
المجموع	30	100%

يتبين لنا من بيانات الجدول أعلاه رقم 14 والذي يوضح مدى مشاركة الطفل للزملاء في اللعب والترفيه ،فنجد نسبة 93% من العينة تقدر بـــ28 نعم بنسبة كبيرة .يتبين أن للطفل رغبة في اللعب أكثر مما لديه في الأشياء الأخرى وفي بعض الأحيان يفضل اللعب على بقية الأشياء الأخرى ،لأن للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل وخاصة في السنوات الأولى من عمره ،واللعب مع الجماعة يوسع مجال نشاطه وتفاعله الاجتماعي مع زملائه.

جدول رقم 15 يوضح توزيع المبحوثين حسب إستجابة الطفل إلى توجيهات ونصائح معلمته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	83 %
لا	0	0%
أحيانا	5	17%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 15 لتوزيع المبحوثين حسب استجابة الطفل إلى توجيهات ونصائح معلمته نجد تقدير نعم كأعلى نسبة قدرت بـــ 83% وأحيانا بنسبة 17%. يتبين أن الطفل في السنوات الأولى من تعليمه يكون لديه خوف من معلمته لذلك نجدهم يستمعون إلى رأيها مما يدل إلى أن الطفل يميل إلى الأفراد الأكبر منه سنا لطرح بعض الأسئلة ومعرفة الأشياء التي تثير انتباههم.

جدول رقم 16 يوضح توزيع المبحوثين حسب قيام الطفل بتقليد بعض الحركات التي تقوم بها معلمته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	37%
لا	8	26%
أحيانا	11	37%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم 16 والذي يوضح قيام الطفل بتقليد بعض الحركات التي تقوم بها معلمته ،وهذا ما تمثله النسبتين المتمركزتين حول نعم وأحيانا ،واللذان تصلان إلى نسبة قدرت بـــ 37% من مجموع العينة . يتبين أن هناك علاقة وطيدة التي يربطها المعلم مع الطفل لأن من واجب المعلم أن يقوم ببعض الحركات لتنمية قدرة الطفل على الانتباه ،ويقدم له الأنشطة التي تعتمد على الحركة واللعب لكي يستطيع التلميذ تقليدها بعده.

جدول رقم 17 يوضح توزيع المبحوثين حسب ميل الطفل إلى الوحدة داخل الروضة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	13%
لا	25	83%
أحيانا	1	4%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 17 لتوزيع المبحوثين حسب ميل الطفل إلى الوحدة داخل الروضة حيث نجد أن أكثر الإجابات كانت بـــ لا بنسبة 83%. يتبين أن الطفل بطبعه إجتماعي ويشارك في جميع النشاطات في صفه ويتفاعل مع أصدقاءه ولا يميل إلى الوحدة.

جدول رقم 18 يوضح توزيع المبحوثين حسب مساعدة معلمة الروضة الطفل للقيام بواجبات اتجاه أسرته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	76%
لا	2	7%
أحيانا	5	17%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 18 لتوزيع المبحوثين حسب مساعدة معلمة الروضة الطفل للقيام بواجبات اتجاه أسرته حيث إجابة بـــ نعم بنسبة 76% و إجابة بـــ لا بنسبة 7% و إجابة بـــ أحيانا بنسبة 17%.يتبين أن معلمة الروضة تعمل جاهدة لمساعدة الطفل على تكوين شعور الانتماء للأسرة والمجتمع حيث أنها تعتبر حلقة وصل بين الطفل والأسرة وتملي عليه القيام ببعض الواجبات اتجاه أسرته كمد يد العون لأمه أو أبيه وغيرها.

جدول رقم 19 يوضح توزيع المبحوثين حسب إظهار الطفل تصرفات كالغضب والكراهية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	33%
لا	10	33%
أحيانا	10	34%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 19 لتوزيع المبحوثين حسب إظهار الطفل تصرفات كالغضب والكراهية نجد أن جميع النسب متساوية وتقدر بـــ 33%.يتبين أن تصرفات الطفل مزاجية و أحيانا يتصرف بالغضب والكراهية وهذا راجع إلى المواقف التي ينبعث منها هذا التصرف فهو في سن ليست كاملة أي في طور نموه .

جدول رقم 20 يوضح توزيع المبحوثين حسب تفاعل الطفل مع زملائه داخل الروضة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	87%
لا	1	3%
أحيانا	3	10%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 20 لتوزيع المبحوثين حسب تفاعل الطفل مع زملائه داخل الروضة نجد أن أكبر نسبة كانت بنعم بنسبة 87% و أحيانا بنسبة 10%. يتبين أن الطفل

يتعامل بشكل واضح وسليم مع زملائه داخل القسم لما اكتسبه من احتكاك مع الآخرين في الروضة وحسن التعامل مع الزملاء وتنمية الروح الاجتماعية لديه.

جدول رقم 21 يوضح توزيع المبحوثين لمعرفة الطفل من بين الأطفال الذين يحبون القيام بدور الريادة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	56%
لا	5	17%
أحيانا	8	27%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 21 لتوزيع المبحوثين لمعرفة الطفل من بين الأطفال الذين يحبون القيام بدور الريادة حيث نجد أن تقدير نعم بنسبة 56.% و يليه أحيانا بنسبة 27% و لا بنسبة 17 %.يتبين أن الطفل بطبعه يحب المنافسة مع زملائه والتفاعل فيما بينهم وهذا من أجل إثبات مكانته داخل فصله فهو يقوم بدور القائد لزملائه.

جدول رقم 22 يوضح توزيع المبحوثين حسب أن لبرنامج الروضة دور في تنمية المهارات الاجتماعية لطفلك:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93%
لا	0	0%
أحيانا	2	7%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال بيانات جدول رقم 22 أن لبرنامج الروضة دور في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل حيث كان أعلى قيمة قدرت بـــ 93 % . يتبين أن هناك الكثير من المشاريع التي يقوم بها الأطفال والتي تعطي فرصة للتعاون والمشاركة ولقيام علاقات

اجتماعية بين الأطفال نحو البيئة المحيطة وتوفير الحرية للطفل للتعبير عن رأيه ومنه إكساب الطفل المهارات اللازمة للحياة.

المحور الرابع: دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل.

جدول رقم 23 يوضح توزيع المبحوثين حسب وجود تغير في سلوك الطفل بعد دخوله للروضة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	83%
لا	4	14%
أحيانا	1	3%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال بيانات جدول رقم 23 حسب وجود تغير في سلوك الطفل بعد دخوله للروضة حيث أعلى قيمة قدرت بـــ نعم بنسبة 83 % . يتبين أن الروضة تساعد الطفل على تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء وعلى بلورة تفكيره وسلوكاته فهي تساهم في نموه العقلي والحركي والاجتماعي.

جدول رقم 24 يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة الطفل في النشاطات الجماعية عزز قدرته على التواصل الاجتماعي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	83%
لا	1	3%
أحيانا	4	14%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 24 حسب مشاركة الطفل في النشاطات الجماعية عزز قدرته على التواصل الاجتماعي نجد كانت معظم الإجابات تقدر بـــ نعم بنسبة 83% يتبين أن وظيفة الروضة من حيث التنشئة الاجتماعية ومن حيث تعويد الطفل المشاركة

الجماعية والضبط النفسي والتنازل عن بعض رغباته الذاتية في سبيل المحافظة على صداقة الغير التي بدأ يشعر بحاجته إليها يعزز قدرته على التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 25 يوضح توزيع المبحوثين حسب قيام الطفل باستخدام أعضاء جسمه للتعبير عن مشاعره:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	1	3%
أحيانا	5	17%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم 25 حسب قيام الطفل بإستخدام أعضاء جسمه للتعبير عن مشاعره أن نسبة 80% قدرت بـــ24 نعم و17% قدرت بـــ أحيانا و3% قدرت بـــ لا .يتبين أن الطفل بمقدوره أن يعبر عن مشاعره ولو بأعضاء جسمه مما يميزه بالنمو الحركي واعتماده الرئيسي على أعضاء جسمه.

جدول رقم 26 يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة الطفل في التنظيف بالمنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	53%
لا	3	10%
أحيانا	11	37%
المجموع	30	100%

يتضح من جدول رقم 26 حسب مشاركة الطفل في التنظيف بالمنزل وكانت إجابة بـــ نعم بنسبة 53% وتليها أحيانا بنسبة 37% .يتبين أن الطفل بطبعه يميل إلى تقليد أمه و يتبع النصائح التي تمليها عليه معلمته لتعزيز نشاطه الاجتماعي داخل أسرته.

جدول رقم 27 يوضح توزيع المبحوثين حسب تعبير الطفل جيدا عن الأشياء التي يراها ويسمعها:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	87%
لا	1	3%
أحيانا	3	10%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 27 حسب تعبير الطفل جيدا عن الأشياء التي يراها ويسمعها نجد أن أعلى نسبة أجابت بـــ نعم تقدر بـــ 26 عينة بنسبة 87% وتليها أحيانا بنسبة 10% .يتبين أن الطفل بمقدوره إدراك العديد من المفاهيم مما يرجع ذلك إلى أن الطفل في السنوات الأولى يجب عليه أن يفهم معنى المكان والزمان ويفهم الأعداد والأشكال ،فالطفل حتى يكتشف لكل شيء اسم فإنه يفرح وهذا يساعده على التعبير عن المفاهيم ويساعده على ربط كل شيء بأسمه.

جدول رقم 28 يوضح توزيع المبحوثين حسب اكتساب الطفل صداقات جديدة بعد دخوله للروضة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93%
لا	2	7%
أحيانا	0	0%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 28 حسب اكتساب الطفل صداقات جديدة بعد دخوله للروضة نجد أن أعلى نسبة أجابت بـــ نعم تقدر بـــ 28 بنسبة 93% وتليها لا تقدر بـــ2 بنسبة 7% . يتبين أن للطفل ارتباط إجتماعي وإن من واجب المعلمة أن تنمي الروح الإجتماعية لدى التلاميذ التي تتمثل في حسن التعامل مع الزملاء ومعرفة الحقوق

والواجبات التي يلتزم بها إزاء نفسه وزملاء ،فيجب أن نركز على هذا الجانب وخاصة في المرحلة الأولى من عمر التلميذ ليكون لديه تنمية للاتجاهات الاجتماعية والسلوكية ومنه اكتساب صداقات جديدة.

جدول رقم 29 يوضح توزيع المبحوثين حسب سلوك الطفل الذي يغلب عليه العناد والمقاومة:

الاحتمالات	التكرار	*
نعم	12	40%
لا	7	23%
أحيانا	11	37%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 29 حسب سلوك الطفل الذي يغلب عليه العناد والمقاومة حيث كان هناك تقارب بين الإجابات نعم و أحيانا بنسب متتالية تقدر بـــ 40% و 37% ولا بنسبة 23% . يتبين أن سلوك الطفل الاجتماعي متقلب في الأغلب وهذا راجع لعمر الطفل وبحثه عن استكشاف الأشياء الجديدة بنفسه لهذا تتولد لديه المقاومة والعناد.

جدول رقم 30 يوضح توزيع المبحوثين حسب انطوائية الطفل داخل البيت:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	7%
لا	26	86%
أحيانا	2	7%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات جدول رقم 30 انطوائية الطفل داخل البيت حيث نجد أن النسبة الأكبر تقدر بـــ لا بنسبة 86% وتليها نعم وأحيانا بنسبة 7% .يتبين أن الروضة تكسب الطفل القيم والروابط الاجتماعية بعد أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي

أساس في البناء الاجتماعي له فإذا كانت الأسرة النواة ذات طابع اجتماعي ينتج طفل اجتماعي والعكس.

جدول رقم 31 يوضح توزيع المبحوثين حسب الطفل يحب اللعب مع أخوته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	83%
لا	0	0%
أحيانا	5	17%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم 31 أن الطفل يحب اللعب مع أخوته حيث نجد أعلى إجابة كانت تقدر بـــ نعم بنسبة83% وتليها أحيانا بنسبة 17% . يتبين أن أسرة الطفل تعتبر المجتمع الأصلي لديه وإذا كانت لديه صداقات كثيرة نجد أن أخوته من الأولويات ،حيث يجد راحته في اللعب مع إخوته أكثر من أصدقائه.

جدول رقم 32 يوضح توزيع المبحوثين حسب أن للروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	0	0%
أحيانا	0	0%
المجموع	30	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم 32 أن للروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل حيث نجد أن جميع الإجابات كانت بـــ نعم بنسبة تقدر بـــ 100% .يتبين أن الروضة تساعد الطفل على التكيف والاندماج مع الآخرين ويكتسب ثقافة مجتمعه ويكتشف أن هناك ثقافات أخرى ويتقبلها كما هي.

ثانيا : الاستنتاجات العامة

1/ نستنتج أن فئة الإناث أكثر نسبة من فئة الذكور بنسبة 53% وهذا يرجع إلى أن الأم أكثر اهتمام بطفلها وتربيته أكثر من الأب ،وكذا لكون التركيبة السكانية في الجزائر أن الإناث أكثر من الذكور.

2 / بالرغم من اختلاف المستويات التعليمية للمبحوثين نستنتج أن أغلب المبحوثين ذو المستوى الثانوي بنسبة 47 % .وذلك يعود ربما لعدم إتمام المبحوثين مسارهم الدراسي.

3/ تبين من النتائج أن هذا راجع إلى اهتمام الأسرة بإدخال أبنائهم الروضة وخاصة رياض الأطفال وأقسام التحضيري وهذا لمساعدتهم على التكيف قبل الدخول إلى المدرسة.

4 / تبين أن الطفل كثير الحركة ويريد أن يكتشف بعض الأشياء لأن الأطفال بطبعهم يحبون الاستطلاع لما هو جديد.

5/ يتبين أن الطفل في هذه المرحلة في نموه الانفعالي يكون هو الأساس في التعامل الاجتماعي لديه ،كما تنمو قدرة الطفل عادة لنوع من الانفعالات والاندفاعات ولكنها مع التقدم في السن تأخذ في الهدوء والاستقرار ويستطيع أن يتحكم فيها ويوجهها وهذا يقلل من إثارة المشاكل لديهم.

6/ يتبين أن الطفل حينما يذهب إلى الروضة يشعر بالضعف وبالغربة وفي اليوم الأول وما يصاحب ذلك من خوف وبكاء في اغلب الأحيان ويحتاج الأمر في كثير من الحالات إلى بذل جهود طويلة للتلائم مع هذا الوضع الجديد واندماجه بالوسط الاجتماعي.

7/ يتبين من النتائج أن الطفل بعد دخوله للروضة تتولد لديه رغبة في الاستمرار في التعلم وهذا لما تقدمه الروضة من الأنشطة التعليمية والمشوقة في نفس الوقت.

8/ يتبين أن الطفل له طاقات وقدرات على تقليد المعلمة لأنه يرى فيها المثل الأعلى ،كما نرجع هذا إلى كيفية تربية الطفل في المؤسسة الأولى وهي الأسرة وفي المؤسسة الثانية وهي المدرسة ،لأنه لا يستطيع أن يقوم بعمل بمفرده إلا واسترشد بمعلمه أو معلمته للقيام به.

9/ يتبين أن تسمية الطفل للأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة وما تعلمه من ألفاظ ومعاني ومنه يصبح لديه نمو لغوي جيد وإدراكه للمفاهيم المختلفة ،وكذا مساهمة المعلمة ودورها في ترسيخ المعلومات في ذهنه عن طريق إعادة الدرس أو الجملة حتى يستوعبها.

10/ يتبين أن الطفل يتصرف أحيانا بطيش وانفعالية وهذا راجع لسنه في السنوات الأولى للدراسة وهذا تابع لنموه الاجتماعي وتطور تفكيره وسلوكياته اللاإرادية.

11 / يتبين أن الطفل يتعلم بعض العادات الاجتماعية اللطيفة ويبادر في تحقيقها كتعلم المسؤولية وتعلم التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر وتعلم ارتباط الانفعالي بالوالدين والأخوة وباقي أفراد العائلة.

12/ يتبين أن للروضة دور في اكتساب الصفات الشخصية بدرجة كبيرة للطفل مثل المظهر وأسلوب التفكير والنظام وانتمائه للمجتمع المدرسي واكتسابه عادات اجتماعية ودينية مرغوب فيها .

13 / يتبين أن الطفل يقوم بالتسابق مع زملائه للقيام بالأعمال والنشاطات التي طلبتها المعلمة منه وهذا راجع لروح المنافسة التي غرست في داخله وكذا إثبات مكانته بين زملائه. **14/** يتبين أن للطفل رغبة في اللعب أكثر مما لديه في الأشياء الأخرى وفي بعض الأحيان يفضل اللعب على بقية الأشياء الأخرى ،لأن للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل وخاصة في السنوات الأولى من عمره ،واللعب مع الجماعة يوسع مجال نشاطه وتفاعله الاجتماعي مع زملائه.

15 / يتبين أن الطفل في السنوات الأولى من تعليمه يكون لديه خوف من معلمته لذلك نجدهم يستمعون إلى رأيها مما يدل إلى أن الطفل يميل إلى الأفراد الأكبر منه سنا لطرح بعض الأسئلة ومعرفة الأشياء التي تثير انتباههم.

16/ يتبين أن هناك علاقة وطيدة التي يربطها المعلم مع الطفل لأن من واجب المعلم أن يقوم ببعض الحركات لتنمية قدرة الطفل على الانتباه ،ويقدم له الأنشطة التي تعتمد على الحركة واللعب لكي يستطيع التلميذ تقليدها بعده.

17 / يتبين أن الطفل بطبعه اجتماعي ويشارك في جميع النشاطات في صفه ويتفاعل مع أصدقاءه ولا يميل إلى الوحدة.

18 / يتبين أن معلمة الروضة تعمل جاهدة لمساعدة الطفل على تكوين شعور الانتماء للأسرة والمجتمع حيث أنها تعتبر حلقة وصل بين الطفل والأسرة وتملي عليه القيام ببعض الواجبات اتجاه أسرته كمد يد العون لأمه أو أبيه وغيرها.

19/ يتبين أن تصرفات الطفل مزاجية و أحيانا يتصرف بالغضب والكراهية وهذا راجع إلى المواقف التي ينبعث منها هذا التصرف فهو في سن ليست كاملة أي في طور نموه .

20/ يتبين أن الطفل يتعامل بشكل واضح وسليم مع زملائه داخل القسم لما اكتسبه من احتكاك مع الآخرين في الروضة وحسن التعامل مع الزملاء وتنمية الروح الاجتماعية لديه. **21/** يتبين أن الطفل بطبعه يحب المنافسة مع زملائه والتفاعل فيما بينهم وهذا من أجل إثبات مكانته داخل فصله فهو يقوم بدور القائد لزملائه.

22/ يتبين أن هناك الكثير من المشاريع التي يقوم بها الأطفال والتي تعطي فرصة للتعاون والمشاركة ولقيام علاقات اجتماعية بين الأطفال نحو البيئة المحيطة وتوفير الحرية للطفل للتعبير عن رأيه ومنه إكساب الطفل المهارات اللازمة للحياة.

23/ يتبين أن الروضة تساعد الطفل على تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء وعلى بلورة تفكيره وسلوكياته فهي تساهم في نموه العقلي والحركي والاجتماعي.

24/ يتبين أن وظيفة الروضة من حيث التنشئة الاجتماعية ومن حيث تعويد الطفل المشاركة الجماعية والضبط النفسي والتنازل عن بعض رغباته الذاتية في سبيل المحافظة على صداقة الغير التي بدأ يشعر بحاجته إليها يعزز قدرته على التواصل الاجتماعي.

25/ يتبين أن الطفل بمقدوره أن يعبر عن مشاعره ولو بأعضاء جسمه مما يميزه بالنمو الحركي واعتماده الرئيسي على أعضاء جسمه.

26/ يتبين أن الطفل بطبعه يميل إلى تقليد أمه و يتبع النصائح التي تمليها عليه معلمته لتعزيز نشاطه الاجتماعي داخل أسرته.

27/ يتبين أن الطفل بمقدوره إدراك العديد من المفاهيم مما يرجع ذلك إلى أن الطفل في السنوات الأولى يجب عليه أن يفهم معنى المكان والزمان ويفهم الأعداد والأشكال ،فالطفل حتى يكتشف لكل شيء اسم فإنه يفرح وهذا يساعده على التعبير عن المفاهيم ويساعده على ربط كل شيء بأسمه.

28/ يتبين أن للطفل ارتباط اجتماعي وإن من واجب المعلمة أن تنمي الروح الإجتماعية لدى التلاميذ التي تتمثل في حسن التعامل مع الزملاء ومعرفة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها إزاء نفسه وزملاء ،فيجب أن نركز على هذا الجانب وخاصة في المرحلة الأولى من عمر التلميذ ليكون لديه تنمية للاتجاهات الاجتماعية والسلوكية ومنه اكتساب صداقات جديدة.

29/ يتبين أن سلوك الطفل الاجتماعي متقلب في الأغلب وهذا راجع لعمر الطفل وبحثه عن استكشاف الأشياء الجديدة بنفسه لهذا تتولد لديه المقاومة والعناد.

30/ يتبين أن الروضة تكسب الطفل القيم والروابط الاجتماعية بعد أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي أساس في البناء الاجتماعي له فإذا كانت الأسرة النواة ذات طابع اجتماعي ينتج طفل اجتماعي والعكس.

31 / يتبين أن أسرة الطفل تعتبر المجتمع الأصلي لديه وإذا كانت لديه صداقات كثيرة نجد أن أخوته من الأولويات ،حيث يجد راحته في اللعب مع إخوته أكثر من أصدقائه.

32/ يتبين أن الروضة تساعد الطفل على التكيف والاندماج مع الآخرين ويكتسب ثقافة مجتمعه ويكتشف أن هناك ثقافات أخرى ويتقبلها كما هي.

الخاتمة:

تمثل مرحلة رياض الأطفال المؤسسة التربوية الأولى التي تشكل ملامح شخصية الفرد المستقبلية وتشكل عاداته واتجاهاته وتنمي ميوله وتحدد مسارات نموه ،ومن بينها نموه الاجتماعي السليم عند الطفل من خلالها تتوفر له على مناهج إجتماعية ملائمة تبعده عن الانطواء والفردانية ،وتحقق له الاستقلالية من صحبة الأقران ورفقة الكبار معا.

ومن خلال ما توصلت اليه هذه الدراسة نجد رياض الأطفال تساهم في النمو الاجتماعي للطفل من خلال تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية بإعتبارها الأساس في تكوين شخصيته وخاصة القيم المتصلة بالجد والمثابرة والتقبل والتقدير الاجتماعي والاستقلال الذاتي والشعور بالأمن ،وتأكيد أهمية التعاون والنظام ،وبالتالي نجد أن هذه المؤسسة لها وظيفة اجتماعية نحو الأطفال وان الملتحق بها اقدر من غيره من الأطفال على الاختلاط بالغير وإقامة علاقات فيما بينهم واقدر على العمل وأكثر إقبالا على مصاحبة الآخرين.

وعليه فأن الروضة تساعد على النمو الاجتماعي للطفل من خلال النشاط الجماعي والترابط والتنظيم في المحتوى ،والمرافق المقدمة له في الروضة في شكل وحدات تعليمية مترابطة الأفكار ،فتتيح له الإجابة على تساؤلاته وملاحظاته ومقارنته عن الأشياء من حوله ،والتي تساعده في ذلك المعلمة المدربة المتخصصة ،هذا النشاط الجماعي يكسبه صفة الاستمرارية والتكامل وإعطاء النتائج.

قائمة المراجع:

أولا : الكتب

1. أليس وتيرمان: التربية الاجتماعية للأطفال ،ترجمة فؤاد البهي وعبد العزيز العرضي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1955 .
2. أوجيني مدانات: سيكولوجية الطفل ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،2002 .
3. بدرة معتصم ميموني ،مصطفى ميموني: سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الوادي ،2010 .
4. تركي رابح: أصول التربية والتعليم ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1990.
5. جبريل كالفي ،طارق الأشرف: سيكولوجية طفل الروضة ،ط1 ،دار الفكر العربي ،1995 .
6. حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة) ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط5 ،1990.
7. خالد أحمد الشنوت: دور البيت في تربية الطفل المسلم ،ط4 ،دار الشهاب ،باتنة ،1998 .
8. خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو-الطفولة والمراهقة- ،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،2003 .
9. رناد يوسف الخطيب: دليل العمل في رياض الأطفال ،1981.
10. رناد يوسف الخطيب: رياض الأطفال واقع ومناهج ،مؤسسة الخليج العربي ،عمان ،1987.
11. روبرت ويتشي: التخطيط للتدريس ،ترجمة محمد أمين وزينب ،ط3 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،القاهرة ،2000 .
12. زكية حجازي: معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة،1977.

13. سامية محمد فهمي: المشكلات الإجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1998.
14. سعيد مرسي أحمد وآخرون: خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى على ضوء إستراتيجية للتربية العربية ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس 1986 .
15. سهيل كامل أحمد ،سليمان أحمد: مدخل إلى علم النفس ،ط2 ،مركز الإسكندرية ،2002 .
16. شارلز ملك جويل ،ديانا أبينز ،ترجمة برير،أفضل النتائج للمعلمين ،2006.
17. شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2000.
18. طارق عبد الحميد بدوي: دور الحضانة ورياض الأطفال ،دار الفكر ،2003.
19. عبد الرحمان الأزرق: علم النفس التربوي للمعلمين ،دار الكتب الوطنية ،بنغازي ،2000 .
20. عبد الفتاح محمد العيسوي ،عبد الرحمان محمد العيسوي: مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث ،دار الراتب الجامعية ،مصر ،1997.
21. عبد الله عبد الدايم: التربية عبر التاريخ ،ط4 ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1974.
22. عزيزة محمد أحمد الشيباني: أثر رياض الأطفال على التكيف الإجتماعي ،ط1 ،1992.
23. علي عبد الواحد الوافي: عوامل التربية ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،1958.
24. علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية –الأساسيات والتقنيات والأساليب – ،دار الكتب الوطنية ،ط1 ،ليبيا ،2008 .

25. عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط2 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2013 .
26. فتيحة كركوش: سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2008 .
27. فخرية الطائي: اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال ،الجامعة المنتصرة ،بغداد ،1981.
28. فوزي محمد عيسى: التربية الأخلاقية في رياض الأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة.
29. فوزية دياب: نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1998 .
30. كارمن بدير: الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة ،عالم الكتب ،1995.
31. ماجدة محمد صالح ،أملي صادق ميخائيل: مدخل إلى العلوم التربوية في رياض الأطفال ،عالم الكتب ،القاهرة ،2006 .
32. محمد أحمد صوالحة ،مصطفى محمود حوامدة ،أساسيات التنشئة الإجتماعية للطفولة ،دار الكندي ،1994 .
33. محمد الشناوي: التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط1 ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2001 .
34. محمد الفالوقي ،رمضان القذافي: التعليم الثانوي في البلاد العربية ،دار الكتب الوطنية ،بنغازي ،ط1 ،1990.
35. محمد جاسم محمد: النمو والطفولة في رياض الأطفال ،ط1 ،2004.
36. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ،ط2 ،دار وائل للنشر والطباعة ،عمان ،1999 .
37. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات) ،ط2 ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،1999 .

38. محمود عبد الحليم منسي ،سيد محمود الطواب: علم النفس النمو للأطفال ، نور للطباعة ،2004 .
39. محي الدين أحمد حسين: التنشئة الأسرية والأبناء الصغار،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1987 .
40. مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج لوزارة التربية الوطنية ،الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية 5 – 6 سنوات ،2004 .
41. مديرية الدراسات الاقتصادية والمالية: دليل حول المنشآت البلدية الموجهة للطفولة ،جوان ،1987 .
42. المديرية الفرعية للتعليم المتخصص: وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري ،المعهد التربوي الوطني ،1990 .
43. مراد زعمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،منشورات باجي مختار ،عنابة ،2006.
44. مليكة حسن صابر: أثر سنوات الالتحاق برياض الأطفال في تكوين بعض المفاهيم الرياضية ،دراسات تربوية تصدر عن الرابطة التربوية الحديثة المحلية 10 ،ج74 ،القاهرة ،1995.
45. منى محمد علي نجاد: التربية والتنشئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2007.
46. هدى الناشف: رياض الأطفال ،دار الفكر العربي ،ط2 ،1995 .
47. هدى محمد قناوي : الطفل- تنشئته حاجاته- ، ط3 ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،1991 .
48. اليتيم عزيزة: الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة ،ط1 ،مكتبة الفلاح ،الكويت ،2005.

ثانيا : المعاجم

1. إبراهيم مصطفى: لسان العرب ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2007.

المحور	الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
مساهمة الروضة في بناء شخصية الطفل	1	هل إدخال طفلك إلى الروضة هو لتعويده على البيئة المدرسية ؟			
	2	هل يميل ابنك إلى حب الاستطلاع ؟			
	3	هل تلاحظ تغيرات في انفعالات طفلك ؟			
	4	لا يرغب ابنك الذهاب إلى الروضة صباحا ؟			
	5	هل تلاحظ أن ابنك لديه رغبة للاستمرار في التعلم ؟			
	6	هل يسترشد طفلك بأسلوب معلمته في أداء عمل ما في المنزل ؟			
	7	هل أصبح ابنك يسمي الأشياء تسمية صحيحة بعد دخوله للروضة ؟			
	8	هل تصرفات ابنك الانفعالية تزعج أفراد العائلة ؟			
	9	هل يمارس ابنك بعض العادات الاجتماعية اللطيفة ؟			
	10	هل تجدين أن للروضة دور في بناء شخصية ابنك ؟			
دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل	11	هل يتسابق ابنك مع زملائه للقيام بالأعمال والنشاطات التي طلبتها المعلمة منهم ؟			
	12	هل يشارك ابنك أصدقاءه في اللعب والترفيه ؟			
	13	هل يستجيب ابنك إلى توجيهات ونصائح معلمته ؟			
	14	هل يقوم ابنك في تقليد بعض الحركات التي تقوم بها معلمته ؟			
	15	هل ابنك يميل إلى الوحدة داخل الروضة ؟			
	16	هل تساعد معلمة الروضة ابنك للقيام بواجبات اتجاه أسرته ؟			
	17	هل يظهر ابنك تصرفات كالغضب والكراهية ؟			
	18	هل يتفاعل ابنك مع زملائه داخل الروضة؟			
	19	هل طفلك من الأطفال الذين يحبون القيام بدور الريادة ؟			
	20	هل تجدين بان لبرنامج الروضة دور في تنمية المهارات الاجتماعية لطفلك ؟			
دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل	21	هل هناك تغيرات في سلوك ابنك بعد دخوله للروضة ؟			
	22	هل مشاركة طفلك في النشاطات الجماعية عزز قدرته على التواصل الاجتماعي ؟			
	23	هل يقوم ابنك باستخدام أعضاء جسمه للتعبير عن مشاعره ؟			
	24	هل أصبح يشارك ابنك في التنظيف بالمنزل ؟			
	25	هل أصبح ابنك يعبر جيدا عن الأشياء التي يراها ويسمعها ؟			
	26	هل اكتسب ابنك صداقات جديدة بعد دخوله للروضة ؟			
	27	هل يغلب على سلوك الطفل العناد والمقاومة ؟			
	28	هل تجد ابنك انطوائي داخل البيت ؟			
	29	هل أصبح ابنك يحب اللعب مع أخوته؟			
	30	هل تجدين أن للروضة دور في النمو الاجتماعي لطفلك ؟			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي **تخصص :علم الاجتماع التربية**
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **سنة: ثانية ماستر**
قسم: علوم اجتماعية

استبيان بعنوان :

دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل

دراسة ميدانية على عينة من أولياء أطفال لروضة براعم الأمل ببلدية قمار ولاية الوادي

إعداد الطالبة: الصغير نصيرة

أخي الفاضل/أختي الفاضلة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية ،يسعدني أن أضع بين يديكم استبيان بعنوان دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل فإننا نأمل من سيادتكم التكرم بقراءة أسئلة الاستبيان بتمعن والإجابة عما جاء فيها بموضوعية وذلك بوضع علامة (x) في الحقل المناسب ،وإن تعاونكم معنا سيكون سببا في نجاح هذا البحث علما أن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان ستعامل بسرية تامة ،ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط .

وشكرا لكم مسبقا على حسن تفهمكم وتعاونكم في إنجاح هذه الدراسة.

المحور الأول :

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى التعليمي للوالدين : ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )